دور الرقية في الدعوة

الدكتور
محمد عبدالعزيز عبدالفتاح امان
استاذ مساعد
 بكلية المجتمع - بجدة - جامعة الملك عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم
(ملخص البحث)
(مقدمة البحث)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونتعوذ بالله من شرور أنفسنا وسياط أعمالنا من يهدده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهد أن محمداً عبده ورسوله.
"يا أيها الذين آمئوا اتبعوا الله حقًّا تقاته ولا تموتون إلا واتهم مسلمون" (1)

"يا أيها الناس اتبعوا ركبٌ الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجٌ وابتنى منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرواح ما إن الله كان عليكم رقيباً "(2)

"يا أيها الذين آمئوا اتبعوا الله وقولوا قولًا سيدًا (70) يصلى لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله وزسوله فقد فاز فوزاً عظيماً "(3)

اما بعد فإن اصدق الحديث كتاب الله، واحسن الهدي هي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدقة وكل بدعة ضالة، وكل ضالة في القرآن الحمد الله الذي جعل القرآن شفاء من كل داء وجعل قراءته دواء من كل ما ان الدعوة إلى الله هي الرسالة العظيمة التي من خلا لها وصل الدين إلى كل الناس. فقد اختترت موضوع الرقية الشرعية واستخدامه في الدعوة اولا لما وجدت من اهميته في الدعوة على الله، وثانيا لأن هذا الموضوع مهم لم يأخذ حقه بصورة بحثية علمية، فاكتر الكتب الموجودة في سوق الكتب تتحدث عن موضوع الرقية الشرعية.

من باب حكما وشروطها وكيفيتها! لكنها لا توظف استخدام الرقية في الدعوة رغم أهمية الرقية. إن موضوع (الرقية الشرعية) من المواضيع الهامة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدعاء إلى الله وقد أصبح يتبارى على جميع المستويات في المجتمع المسلم سواء العربي أو الأعجمي، وقد ألف في الموضوع نفسه مؤلفات قديمة وحديثة، بل واسست قنوات فضائية ومواقع على الشبكة الفوضوية تحمل اسماء كثيرة خاصة بالرقيه الشرعية. وذلك لن لا撼 الإسلامه ابتلعت بأعداء من غير الإنسان يؤدون المؤمنين والمؤمنات في دينهم وعبادتهم وعقولهم، والقصيدة أن هؤلاء المخلوقات اغلبهم من

<table>
<thead>
<tr>
<th>سورة</th>
<th>الآية</th>
<th>البيانات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة ال عمران</td>
<td>102</td>
<td>(1) سورة النساء 1</td>
</tr>
</tbody>
</table>
اليهود والنصارى! بل حتى من الملحدين والبوذيين والهندوس. وهم إما مسخرون من قبل أئمة الكفر أو مسلتون على المسلمين من ذويهم ومعاصيهم، أو بسبب العشق المحرم من قبل الجن والمسلمين، أو لا تمتاز الجهل الفظيع باهمة الموضوع ومغالطة المسلمين لتعليم دينهم بإظهار الدجال والكهن والسحر لامتصاص العلاج عنهم. ولأسف يذهب المسلمون والمسلمات للعلاج المزعوم عند هؤلاء السحرة فيرجعون بابلاءات اشداً؛ ولأهمية هذا الموضوع على الساحة الدعوية الإسلامية قررت مستعينا بالله ان يكون بحتي عنه وعن اهمية استخدامه كوسيلة دعوية من اهم الوسائل للدعوة إلى الله، وأيضًا لنشر هذا النهج المبارك الابه ومنهج اهل السنة والجماعة المشتمل على العقيدة الصحيحة والعبادة الصحيحة الموافقة للكتاب والسنة بين المصابين بأمراض السم والسحر والعين وحتى غير المصابين من المسلمين اياً! فالرقية الشرعية كلياً خير، واستخدام هذه الوسيلة الدعوية العظيمة فرصة لتعميد الناس لرب العالمين على منهج الله ورسوله، والأخذ بايديهم للتخلص من وفاء الجن والتحكم عليهم، وتقوية العقيدة الصحيحة في نفسهم مثل الاعتماد على الله وحده والشذال إليه، وطلب الشفاء منه وحده، وتعلق القلب كاملاً به سبحانه وتعالى، والرجوع لله ورسوله من خلال برنامج إيماني علاجي سبائي الكلام عنه ياذن الله. ومن خلال تجربتي الشخصية في العلاج بالقرآن منذ خمسة عشر عاماً وله الحمد ورؤيتي لعات الحالات ارى بل اجزم ان هذه الرقية من الممكن ان تستغل اعظم استغلال لدعوة الناس إلى الله سواء المرض او غير المرض وذالذ ذاك دعوة لكل الرقاة إن استغلوا هذه النعمه وهذا الأمر في الدعوة إلى الله عز وجل.

(1) أسباب اختيار الموضوع:

اختارت هذا الموضوع لعدة أسباب:

أولاً: لأن المرض بالمس والسحر او العين يعتبر غريقة يترقب كل ما يقوله الراقي من نصائح وأوامر من أجل أن يتقبل الشفاء من هذه الأمراض
الخطيرة.

ثانية: إن غلب المرضى إلا من رحم الله جربوا الذهاب لكثير من المشعوذين والسحرة وملوا بعد أن جربوا كذبهم وابتزازهم مالياً بل وعانون منهم اشد معاناة فيصبح الراقي معه فرصة ذهبية لدعوته إلى الله تعالى من خلال العلاج.

ثالثاً: إن الراقي يصبح كالطبيب تماماً بالنسبة لمريض فيضع له برنامجاً علاجياً إيمانياً ليشفى من مرضه.

رابعاً: إن امانة الدعوة على الله تحتم على كل راقي لا يرى بينه منكرا إلا ويفيره بحسب استطاعته، والراقي عندما يدخل بيوت المرضى ليرقيهم سيجد ذلك، وهذه فرصة عظيمة لمارسه الدعوة إلى الله والأخذ بيد المريض للخير.

خامساً: الرقية الشرعية من الأمور المهمة لكل مسلم لأن الوقوع في الشرك ب الذهاب للسحرة والكاهن والقساوسة إنما يأتي بسبب جهل المريض به وبالشرع الحنيف.

سادساً: رقية الناس بالقرآن شيء عظيم فقد يكون الراقي من أهم اسباب الشفاء لمرضى الله وذلك لأنه يحارب عدوا قوياً خفياً! فكم هي من همة ضعيفة وجهود عظيم للدفاع عن إخواننا المسلمين والمسلمات.

سابعاً: هناك حرب فظيعة بيننا على قساومة أهل الكتاب بمسخرة الجن لا يد المسلمين والمسلمات فمن لهؤلاء لو تقاسم الرقاة؟! وثبت أن كثيرون من قساومة التصاري يامرونهم بلبس المسلمين والمسلمات في غلب بقاع الأرض، ويرسلونهم على المسلمين والمسلمات لليؤذونهم والعياذ بالله لهذا لا بد لكل مسلم ومسلمة أن يتعلموا الرقية الشرعية ويعلموا قدرها وفضلها في العلاج وفي الدعوة إلى الله تعالى.

ثامنًا: عداؤة إبليس لبني ادم:

إن عدو الله إبلس - اعذنا الله والمسلمين منه - هو عدونا اللدود الذي اخرج إبنا ادم من الجنة وسعى في منع بني ادم من العود إليها بكل سبيل.
وأقسم على أن يغوي بني ادم ويصدموه عن صراط الله المستقيم وقال: "قال فيما اغويتني لا ۚ ق ۚ هديني لم ۚ لهم صراطك المستقيم (16) ثم لاتينهم من بين ابنيهم ومن خلفهم ۚ وعن ايمانهم ۚ وعن شمائلهم ۚ ولا تجد أثركم شاكرين (2) ۚ واخبر الله تعالى ان إbies صدق عليه ظه فابعوه إ ۚ لا من عصمه الله من عباده المؤمنين وأوليائه المتقيين وزجبه المفلحين، قال تعالى: "ولقد صدق عليهم إbies ۚ ظه فابعوها إلا فريقا من المؤمنين (2) ۚ واخبرنا ربنا ان الشيطان يخوفنا باوليانه ويعظمهم في صدورنا، ونهانا ان نخافهم، وامرانا ان نفرد ربا بالخوف إن كنا مؤمنين، فقال تعالى: "إنا ذلك الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوه وتخافون ان كتم مؤمنين (3) ۚ ونهانا ربا عن اتباع خطوات الشيطان وهي طرقه التي يدعو إليها من الفواحش والشهوته المحرمة وترك الواجبات وفعل المحرمات، واخبرنا مولانا ان الشيطان لنا عدو وامرانا ان نتخذه عدوا، وانه يدعو اتباعه ليكونوا من اهل النار ۚ اعاذنا الله والمسلمين منها، فقال تعالى: "إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ۚ إذا ۖ اذعوا ۖ جزه ليكونوا من أصحاب السعي (4) ۚ ولكن بعض الناس اتخذوا صديقا لهم فاطاعوه في معصية الله، واخبرنا ربا عن خسرك من اتخذ الشيطان وليا فاطاعوه في معصية الله فقال: "ومن يتخذ الشيطان وليا من دون اللهم فقد خسر خسر له ميمنا (5) ۚ ومن رحمة الله عباده ان شرع لهم من الأذكار والأدبيات والعوائد ما يتحصون به من هذا العدو فتلاذونا ولنهاج بالاستعادة بالله منه ولتخلفه والعزم على عصيائه ۚ اعاذنا الله والمسلمين منه (6) ۚ والرقية من اهم الوسائل الشرعية للاخذ بايديهم إلى الله والاعتماد عليه والاعتصام به وحده، والتحصن به من هذا العدو اللدون، وان الله قد أعطانا أسلحة تكافح بها هذا

(1) سورة الإعراف 16-17
(2) سورة سبأ 20
(3) سورة ال عمران 175
(4) سورة فأطر 6
(5) سورة النساء 179
(6) (الاسباب التي يعصم بها العبد من الشيطان للشيخ عبد الله بن جار الله) ص 1 دار طيبة للنشر والتوزيع 2011
العدو من الإيمان الصادق والعمل الصالح والتوية النصوح ثم الإكثار من ذكر الله ودعائه، واستغفاره والاستعاذة به من هذا العدو فهو المعذ يوحد وحده وهو الكافي لعبد القادر على حمايته من عدوه وحفظه منه بحولته وقوته وقدره الكامنة، وقد قال الله تعالى لإبليس: "إن عبادي ليس للك على سلطان وكفى بزيك وكيلا" (1) وقال تعالى: "أرئي ليس له سلطان على الذين امتنا وعلي زُههم يتوقفون (99) إنما سلطانه على الذين يتوغون والذين هم به مشركون" (2).

تاسعا: فوائد الرقية ومنها:

1- أنها نفع العباد لبعضهم البعض للتخلص من الأمراض العضوية والشيطانية بل والنفسية أيضا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: ارخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحياة لبني عمر، قال أبو الزبير، وسمعت جابر بن عبد الله يقول: لدغت رجلا منا رجل ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل يا رسول الله، أرقي قال: من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل" (3).

2- أنها تزيد الإنسان قربا من الله عز وجل وتوكلا عليه.

3- أنها تقطع الطريق على الكنهة والمعوذين والسحرة الذين يؤدون المسلمين والمسلمات.

4- من انحرافات العلاج لامراض العصر من هم وكرب وجزن وقلق.

5- أنها من سنن الحبيب صلى الله عليه وسلم لقول السيدة عائشة رضي الله عنها "كان إذا اشتكي النبي صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل" (4).

---

(1) سورة الإسراء
(2) سورة النحل
(3) صحيح مسلم: كتاب السلام باب استحباب الرقية من العين والنحلة رقم الحديث
(4) صحيح مسلم: كتاب السلام باب الطب والمرضى والرقم الحديث 2185
تنفي عن المؤمن هجر القرآن قال ابن القيم رحمه الله: من هجر القرآن هجر التداوي والاستشفاء. وقد قال رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله مرفعاً في خطة الوداع: وقد تركت فيكم ما لن تضروا به بعده إن اعثنتتم به كتاب الله ... فلو اتبع المسلم كتاب الله وسنة رسوله لبدره شيئاً إنذن الله ... ومن هنا كان على المريض العودة إلى الله بالرجوع كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يتم الشفاء فإنن الله. وأخبرا نسال الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يعافينا من هذا الإبلاغ، اوان يشفى مرضى المسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(منهج البحث):

1. ابن قيم الجوزية (961هـ - 751م / 922م - 1322م) (من علماء المسلمين المراجع في القرن الهجري، وصاحب المؤلفات العديدة، عاش في دمشق ودرس على يد ابن تيمية. وعلى في دمشق وقاضاً 16 عاماً وتأثر سنن ابن تيمية. وسجن ابن تيمية وخرج بعد أن توفي شيخه عام واسمه) محمد ابن أبي بكر بن من عند ابن حزيم بن مكي زيد الدمري. ابن الزعيم Dysfunction الحنبلي الشهير، يشمس ابن آбу عبد الله وابن قيم الجوزية بالله. وابن قيم الجوزية عرفت بالعلم والالتزام بالله. وبهذا اللقب لقبه وافقهم ذلك. وعلى ذلك، وقد شاركت بعض أهل العلم هذه التسمية وتقع هذه المدرسة بالوزارية المسمى نقلماً سوق القمح أو سوق البترؤية (أحد أسواق دمشق). أو أنظروا نهاية الأرب. في كتاب الزهراء (1998/33) للفنان الباب شتوم. نشر 728م.

2. بدائع الفوائد، ناشر الدار للنشر، لبنان: 156. المجلة العربية (د.م.ج): كتاب الحج، رقم الحدث 1810، ص: 1277.

3. صحيح الطب المصور بالقاهرة، ط. الأول 1998 (دار).
استخدمت في هذا البحث الوصفي ظاهرة الرقية الشرعية واهتمامها
اعتمادًا في الدعوة إلى الله واحتياج المجتمع المسلم للرقية الشرعية
وكما تعلمنا في البحث العلمي أن الوصف هو الحصول على معلومات تتعلق
بيرة الراة ظاهرة موضوع دراسة تحديد طبيعة تلك الظاهرة و
التعريف على العلاقات المتداخلة في حدوت تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها
وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوءها ونموها؛ ولذلك المنهج الوصفي مهم
في الدراسات الإنسانية والاجتماعية. وبعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج
البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصوصه لذلك فهو من أسباب
مناهج البحث العلمي في وصف ظاهرة الرقية الشرعية واستخدامها كاسلوه
دعوي

(الدراسات السابقة):

اللغة الدراسات الموجودة على الساحة الدعوية لم تتعلق لموضوع
الرقية الشرعية كموضوع دعوي لكن هناك دراسات كثيرة تطرقت لموضوع
الرقية كامر شرعي مستجد واشتقت هذه المصادر على تعريف الرقية
وحكوها وأمراض التي تعالجها ومنها:

1- الأسباب التي يعتزم بها العبود من الشيطان (عبد الله بن جار الله آل جار
الله) دار طببة 2011

2- الأدلة الشرعية في إثبات صرع الشيطان للإنسان والرد على المتكررين د.
صالح الرقب) استاد مساعد بكلية اصول الدين الجامعة الإسلامية - غزة

3- الصام البرت في التصفي للسحرة الأشرار، وحيد عبد السلام بالا، ط1،

1412 مكتبة التابعين، وطيفة دار ابن رجب 1995

4- الموسوعة الشرعية في علم الرقية، الشيخ أسامة ياسين معاني، وموقعه
أيضا على الإنترنت

5- الممارسات الخاطئة عن بعض المعالجين بقرآن الأسباب والعلاجات).
الشيخ/ محمد عبد الواحد

6- فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين: الشيخ اسماء بن ياسين المعاني

7- وقاية الإنسان من الجن والشيطان، وحيد عبد السلام بالي، دار النشر، القاهرة.

8- السحر - حقيقةه - انواعه - الوقاية منه (للشيخ راجي الاسم) الناشر

9- الرقية الشرعية حكمها وشروطها ومشروعيتها) الناشر مكتبة صيد

الفوائد الدكتور فلاح إسماعيل مذكار (2011

10- البديل الإسلامي للكهنة (الشيوخ جمال عبد الباري)، المكتبة الوقفية

11- ذكرى الأخوان بعض ايات القرآن. يتصرف متدى الرقية الشرعية

12- حكم السحر والكهانة) للشيخ عبد العزيز بن باز) ومن المصادر القديمة الا صلبة

13- زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم الجزوية

14- إغاثة اللدوان من مصادف الشيطان، ابن القيم الجزوية

15- زاد المعاد في هدي خير العباد) مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المناهر الإ سلامية، الكويت الطبعة السابعة، 5 (زاد المعاد في هدي خير العباد)

مؤسسة الرسالة 1998 بتحقيق عبد القادر وشيعي الارناووط

16- الطب النبوي لابن القيم، طبع ونشر دار الفكر بيروت

17- بدائع الفوائد لابن القيم، الناشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان

18- مجموع الفتاوي (لشيخ الإسلام ابن تيمية).

تمهيد للبحث:

جعلت بحثي في خمسة فصول تشتمل على مقدمة وتمهيد ومنهج

البحث ودراسات سابقة ونتائج البحث وناتجة

الفصل الأول: الرقية كوسيلة دعوية: 
ويشمل على مباحثين: الأول: أهمية الرقية كوسيلة دعوية وثبت فيه
أهمية الرقية الشرعية عمليا في الدعوة إلى الله
والثاني: طرق الدعوة إلى الله باستخدام الرقية وفيه الطرق الشرعية
لدعوة المريض إلى الله والتزامه بأوامر الشرع الخنف.
2- الفصل الثاني: تعريف الرقية وثبوتها شرعًا ويشتمل على ثلاث مباحث
ا- المبحث الأول: تعريف الرقية وانواعها وحكمها وطرق تطبيقه لتعريف
مصطلح الرقية الشرعية من اللغة والشرع ثم حكمها وهل هي جائزة أو
مجرمة وما الادلة على جوازها
ب- المبحث الثاني: شروط الرقية الشرعية وتمت توافق الرقية الكتاب و
السنة وسبب إهد الجن للإنس
ج- المبحث الثالث: مراحل العلاج بالرقية: وهي كيفية رقية المريض بالمس
والسحر أو العين، وفيه أيضا من الرقية من القرآن والسنة.
3- الفصل الثالث: حقيقة الانتباه ويشتمل على مباحثين
المبحث الأول: أولا - ثبوت الانتباه للجنس بالإنصاع عقلًا وشرعا وفيه أثبت
وجود الإذى الفعلي للجنس أو الانتباه الجن بالإنصاع وثبوت ذلك من السنة ومن
أقوال السلف الصالح، وهميته للداعي إلى الله الذي يمارس الرقية الشرعية
ثانيا: الرد على المخالفين لحقيقة الانتباه وهو رد علمي على المنكرين
لانتباه الجنس بالإنصاع
4- الفصل الرابع: صفات الداعي الراقي ويشتمل على مباحثين:
المبحث الأول: أ- صفات الداعي إلى الله بالرقية الشرعية
ب- صفات المريض وفيه لا بد من التهيئة الإيمانية للمريض والتزامه ب
البرنامج الشرعي الذي سيكون سببا في شفاء بإذن الله.
5- الفصل الخامس: اختفاء الرقية ويشتمل
اولا: وسائل وأشياء غريبة يستخدمها بعض الرقاة ومنها بدع كبيرة
ساذكرها وأحذر الرقاة منها
ثانيا: أخطاء كبيرة يقع فيها الرقاة ومنها الضرب الذي يؤدي لموت
المرض في بعض الأحيان وغيرها من الأخطاء.
واخيرا الخاتمة ونتائج البحث.
واخير دعوانا ان الحمد لله رب العالمين...
الفصل الأول
(الرقية كوسيلة دعوية)

مقدمة في فضل الدعوة إلى الله:

الحديث عن الدعوة إلى الله شرف لكل مسلم ومسلمة وداع وداعية
كيف لا! والدعاء مهمة انباء الله، وعمل أصفياء الله، وهي التي بسبا
انتشرت عبادة الله في كل أنحاء الأرض، وما علم الناس في البلاد تجديد
رهم وعبادته من أقصى شرقة لا أقصي غريب إلا بسبب الدعوة إلى الله، وما
وصل هذا الدين لكل البشر أبضهم واسودهم إلا بسبب الدعوة، ولو تمعنا في
سير الدعا لرابنا العجب العباج! كم بذل هؤلاء الغالي والنفيس من أجل
نشر دين الله عز وجل، ولا يخفى على أي مسلم أهمية الدعوة إلى الله تعالى
في الطريق إلى صلاح البلاد والعباد، وهي وظيفة صفوة الخلقت من الأنبياء
والمرسلين عليهم السلام والسلام، وقد ذل نصوص الكتاب والسنة على
اهتمامها وبينت جزيل ثواب من قام بها، فما ورد في الكتاب العزيز قوله عز
وجل: "اذع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة"، وقوله تعالى:
"ولتكن منكم أمية يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ومنهون عن المنكر
وأولئك هم المفلحون"(1) وقال تعالى: "ومن أحسن قولًا ومن ذع إله
وعمل صالحاً وقال إثني من المسلمين"(2) قال الإمام ابن كثير رحمه
الله(3) في تفسيره العظيم(4) يقول تعالى: "ومن أحسن قولًا من ذعنا
(1) سورة النحل 125
(2) سورة آل عمران 104
(3) سورة فصلت 33
(4) هو الإمام إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير، عباد الدين، أبو الدفأ، البصري، ثم الدمشقي، القرشي، المعروف بابن كثير، فقه، مفت، محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ، عالم بالرجال، مشارك في اللغة، والمذكر في سوريا سنة 700 هـ. كما ذكر
نظام وله أكثر من مترجم له أو بعدها بقليل، كما
قائل الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة
أنظر ( الدرر الكامنة، ص 17 ج 1 )
ولي الله: "أيها عباد الله إليه، "وَعَمِّلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِين". أي: وهو في نفسه مهتد بما يقوله، فنعفه لنفسه ولغيره لازم ومنعقد، وليس هو من الذين يامرون بالمعروف ولا يبكونه، وينهون عن المكر وبياتونة، بل ياتمر بـ
الخير ويتبرك الشر، ويدعو الخلق إلى الخالق تبارك وتعالى.

وهذه عامة في من دعا إلى خير، وهو في نفسه مهتد، ورسول الله  صلى الله عليه وسلم - أولى الناس بذلك. قال ابن القيم - رحمه الله : "و الداعون إلى الخير هم الداعون إلى كتاب الله وسنة رسوله  صلى الله عليه وسلم - لا الداعون إلى رأي فلان وفلان 1. "وقوله تعالى: "قل هذه سيئي ادعو إلى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشروكين" 2. قال ابن كثير - رحمه الله : "يقول تعالى لرسوله  صلى الله عليه وسلم - إلى الثقلين الجن والإنس امرا له ان يخير الناس اهذه سبيله أي-

(1) تفسير القرآن العظيم للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير، دار طيبة 1422 ص 180
(2) الإمام ابن القيم الجوزي، هو محمد بن يзык بن بكر بن أبو زيد، من النزؤين، ثم الدينيزلي، ولد 691 هـ - 1389 م، عائلة دمشقية عرفت بالعلم والالتزام، واشتهر خصوصا بابن قيم الجزوزي، وهو والده، فقد كان فيهما سن بالدين، والمدرس الجزوزي في دمشق، من ذاك اللقب الذي وجدتهم، من بعد ذلك، من علماء المسلمين في القرن الثامن الهجري، وصاحب المؤلفات المتعددة، عاش في دمشق ودرس عليه يوم، ثامنة، الدينيزلي، ولزمه قراءة 16 عاما وتأثر به وسجنه في قلعة دمشق في أيام سجن ابن الثامن، وخرج بعد ان توفي شيخه عام 728 هـ.

(3) انظر: "بداائع الرياض، سورة يوسف 108 (4) التفسير (508) دار ابن الجوزي 1998 (266/277)".
الطريقته ومسلكه وسته، وهي الدعوة إلى شهادة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. يدعو بها على بصيرة من ذلك وقيقين وبرهان هو وكل من اتبعه يدعو إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصيرة وقيقين وبرهان عقلي شريعة ۳ ه.

فضل وثمار الدعوة إلى الله: إن الدعوة إلى الله شانيها عظيم، وفضلها كبير. وليس هناك خبر أصدق من خبر رب العالمين حيث قال: "ومَن احَسن قُوّلًا، مرتَ دعا إلى الله وعمل صلاحًا وقال إنني من المسلمين" (۱) ففي هذه الآية استفهام تقريبي بمعنى النفي: أي لا أحد احسن قولا ممن دعا إلى توحيد الله وطاعته، ولا أحد إنسان كلاما وطريقة وحالة ممن دعا إلى الله بتعميم العلم النافع، وتزغير الناس في مكارم الأخلاق، وقد قال بعض العلماء هذه الآية بشرى لأهل الإيمان وصالح الأعمال، فمن اكتمل فيه ثلاثة شروط:

1. الدعوة إلى الله.

2. وعمل صلاحًا فادي الفائض واجتنب المحارم.

3. فاخر بالإسلام واعتز به وقال إنى من المسلمين. فلا أحد احسن قولاً من هذا الذي ذكرت شروط كماله، فهذه الآية تبين وتوضح فضل الدعوة إلى الله تعالى وشرف الدعاء العاملين. ويدخل في هذه الآية، كل من دعا إلى الله تعالى بطريق من الطرق المشروعة ومن ذلك الأمر بالمعروف والنفي عن المنكر. (۲) وكما ان للدعوة إلى الله فضل عظيم فإن للدعاء أيضا لهم. حظ كبير من هذا الفضل:

1. الدعاء قولهم في مضمار احسن الأقوال، وكلامهم في التبليغ افضل الكلام. قال جل جلاله في سورة فصلت: "ومَن احَسن قُوّلًا، مرتَ دعا إلى الله وعمل صلاحًا وقال إنني من المسلمين" (۳)

2. يشملهم الله برحمته الغائرة، ويخصمهم بنعمته الفائقة: قال عز من قائل...

(1) سورة فصلت ۳۳
(2) فضل الدعوة وثمراتها ) الشيخ فيصل بن عبد العزيز الفوائد
(3) سورة فصلت ۳۳
في سورة التوبة: "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف ويتهمون عن المنكر ويشقيرون الصلاة ويوثون الإكبار ويطيعون الله ورسوله أولئك سراحم الله إن الله عزيز حكيم".

- الدعاء إلى الله أجرهم مستمر ومتوبيهم دائمة إن شاء الله. روى مسلم
وأصحاب السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم أبدا".

- يكفي الدعاء فخراً وخيرية إن تسبهم في البداية خير مما طالت عليه الشمس وغريت: روى البخاري عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "فوالله لا ننديد الله بكم رجلا واحدا خير لكل من حرم العمر". ومعنى حرم العمر هي: الأجل الحرم. وهي أئمة أيساء العرب. يضربون بها مثل في نفاسة الشيء وانه ليس هناك أعظم منه، وكم ان للدعوة فضل فإن لها تمرات عظيمة تنفع صاحبها وغيره.

- ثمرات الدعوة إلى الله:

1. الدعاء إلى الله له من الأجر مثل إجر من تبعه إلى يوم القيامة كما في الحديث: "من دل على هدى كان له من الأجر من تبعه إلى يوم القيامة".
2. أنها تتم لصاحبهن النبات على الهدى.
3. تتم البركة في عقب الداعي واهله.
4. يصح بها حال المجتمع المحيط بالداعية وقد تتعدى بركة الدعوة إلى

---

(1) سورة التوبة
(2) صحيح مسلم: كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سنة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة. رقم الحديث: 176.
(3) صحيح البخاري: كتاب مناقب مبني، طالب الرضى لله عليه رقم الحديث: 176.

---

الحروف العربية: ﻧﻭُﺮُﻣْﺄَﻳ ﺿَﻌَﺑ ﺎَﻴِﻟْﻭَﺃ ﻢُﻬُﻀْﻌَﺑ ﺕﺎَﻨِﻣْﺆُﻤْﻟﺍ ﻥﻮُﻨِﻣْﺆُﻤْﻟﺍ ﺎَﻴِﻟْﻭَﺃ ﻢُﻬُﻀْﻌَﺑ ﺭَﺩْ]

ٍﺾْﻌَﺑ ﻋَﺩَلَ ﻦَﻬُﺭ ﺬَﻭَﺩَ ﻦَﻬُﺭ ﺬَﻭَﺩَ 

ٍﺾْﻌَﺑ ﻋَﺩَلَ ﻦَﻬُﺭ ﺬَﻭَﺩَ ﻦَﻬُﺭ ﺬَﻭَﺩَ
البحث الأول
(أهمية الرقية كوسيلة دعوية)
يستطيع الراقي الشرعي أن يستغل الرقية أفضل استغلال لخدمة الدعوة. فالمريض يوافق من يرقبه في كل خير وهذه فرصة ذهبية لكل راقي.

ومن الأمثلة المعتادة التي يراها الرقاة عند استخدام الرقية الشرعية أثناء وجودهم في بيوت المرضى والتي من خلالها يستطيعون دعوة المريض إلى الله بمنتهى السهولة:

1. يدعو الراقي لرقبة مريض بالمس ويدخل الراقي فيجد أثر الدخان موجود في البيت فيقوم الراقي بدعوة هذا المريض المدخن ويذكره بالله وبحراكة الدخان وإن وجد الراقي بعض أقاربه يدخنون ينصحهم ويذكرهم بالله عز وجل وهذا الفعل من الراقي يتم دعويا بصورة كبيرة مع هؤلاء المدخنين! وربما تاب بعضهم بسبب هذا الموقف وهذه النصيحة من الراقي الداعية.

2. يدخل الراقي منزل المريض فيجده يستطيع للأغاني في بيته فيقوم بتذكيره بحرمتها فكيف يجتمع كلام الشيطان والعباذ بالله! وسبحان الله تجد المريض يمثل للأمر مباشرة من الراقي وربما يكون ذلك سبباً مباشرة في توبته نهائياً منها وهذه من بركة الدعوة إلى الله.

3. يدخل الراقي لرقبة امرأة مسلمة فيجدها غير متحجة حجاباً شرعياً فيجب عليه الا يرقبها حتى تتحجب ومن ثم يذكرها هي وزوجها أو محرمها اولا بحرمة التنفيف في الحجاب الشرعي ويدعوهم إلى ذلك بل وربما يدعى الراقي للقراءة على مريضة وعندما يذهب ليرقبها لا يوجد عندها محرم او زوج! فلا يدخل عليها حتى يأتي زوجها او محرمها وبالتالي يعلم المريض واهله انه لا يجوز الدخول على النساء بدون محرم.

4. يدخل الراقي بيتاً فيجد الصور والتماثيل المتعلقة على جدران البيت فينصب أهل البيت بان يزيلوا هذه المحرمات حتى تدخل الملائكة ويذكرهم ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب كما اخبر الحبيب.
 صلى الله عليه وسلم فعن أبي طالبة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كباب ولا صورة) [متفق عليه].

وكم كان الرقاة سبأ في توبة هؤلاء من تقبل هذه المحرمات.

5. يدخل الراقي بيتا فيجد الرجال مع النساء من غير محارهم يحضرون جلسة العلاج فيمارهم ويدعوهم إلى حزمة اختلاق الرجل بالمراة الأجنبية وحرمة ذلك! فلا يقرر على امارة إلا في وجود محترما.

6. يدخل الراقي لعلاج المريض فيجد المريض يتوجع ويصرخ ويتلطف بالفاظ غير شرعية من الألم فيذكره بالله ويزعجه بعظام الصبر على البلاء وبعده فضيل الصبر على الابتلاء وأنه يكفر الذنوب والخطايا فيكون قد علمه ما كان يجهل من تلك الأحكام.

7. يجد الراقي أصحاب البيت يقتلون كلا - في المنزل فينصهم بحرمة ذلك وإخرجهم إلا أن يكون كباب صيد أو حraseة لماشية أو حraseة للزرع، ولا بد أن يذكر لهم الأدلة على ذلك ومنها: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أمسك كباب فإنه ينقص كل يوم من عمله فيراط إلا كباب حرمة) [واه البخاري].

8. بعض المرضى متهاونون في التزامهم بأمير الله كالفرائض مثلا! وربما يدعى الراقي لعلاج مريض لا يصوم أو لا يصلي فلا بد أن يدعوه بالالتزام بفرائض الله لولا تم يبدا معه العلاج.

9. كثير من المرضى يحمل قراءة القرآن وخاصة سورة البقرة في بيته وعند معالجه يؤمر بالحنسى بالمداومة على قراءة القرآن الكريم وخاصة سورة البقرة ويعرف فضلاً وأهميتها وهكذا يؤخذ بيد المريض للع وجل هذا الابتلاء وبسبب الراقي نفسه عندما دعاه إلى ذلك. ويجب على الراقي أن يعلم المرضى فضيل التلاوة وإتباع هجر القرآن المنتشرة بين كثير من المسلمين.

10. في المرحلة الثالثة من العلاج إلا وهي مرحلة ما بعد العلاج وتكون
بعد شفاء المريض من السحر أو غيره، وفيها ينظم الراقي للمريض برنامجًا إسلامياً يومياً لكي يتقي شروادة الجن إليه مرة أخرى فيوصيه الداعي الراقي بال دائماً على الذكر الراوي والأدبيات النافعة من السنة وأيضاً المداومة على قراءة الورد الراوي من كتاب الله عز وجل، والمداومة على التوافل، والصقاطات، وقيام الليل وذكر الله، والمداومة على صلاة الجماعة، عدم سماع الأغاني، الوضوء قبل النوم، البسيلة قبل كل شيء، وهكذا يتغير حال المريض كلياً بعد ان كان بعيداً عن الله وعن دينه يصبح من اقرب الناس إلى الله.

المبحث الثاني

طرق واساليب الدعوة إلى الله باستخدام الرقية الشرعية ()

إن الدعوة إلى الله شرف لكل مسلم ومسلمة وهي مهنة أنيابه الله وعمل أصفياء الله ومن أعظم ما أكرمه الله به الدعاء أنهم يبتغون بعملهم وجه الله، ثم هدایة الخلق، فلو استغل الراقي هذه النعمه لهذه الله على يديه الكثير من الخلق ومن هنا كان لأبد على الراقي أن يعلم طرق ووسائل دعوة المريض بالنس أو السحر أو العين ليحسن التصرف معه في دعوته، وحتى تكون لدعوته تأثير نافع بإذن الله. ومن طرق الدعوة إلى الله الدعوة إلى الله بالرفق واللين فإن الرفق خلق عظيم، وخصيلة جميلة، يمن الله بها على من يشاء من عباده، فيجعله
ريقًا في احواله كله، يضع الأشياء موضعًا. ويتعامل مع الناس في كل
معاملة طيبة، ورافق في الإسلام مزايا عديدة: فمن ذلك عن عائشة —رضي
الله عنها انها قالت: من اعطي حظه من الرفق، فقد اعطي حظه من خير
الدنيا والأخر، وصلة الرحم، وحسن الخلق وحسن الجوار يعبر البار
ويزيدان في الاعمار ([السلسلة الصحيحة - للشيخ الألباني الرقم: 515: وإسناده
صحة].
وعلى كل حال، فالحكمة كلمة عظيمة، معناها الدعوة إلى الله بالعلم و
البصرة، والإدالة الواضحة المفتوحة الكاشفة للحق، والمبينة له، وهي كلمة
مشتركة تطلق على ممان كثيرة، تطلق على البوة وعلى العلم والفقه في
الدين وعلى العقل، وعلى الورع وعلى اشياء اخرى، هذه هي الحكمة.
والمعنى: إن كل كلمة وكل مقالة تردعك عن السف، وتزجرك عن الباطل
فهي حكمة، وهكذا كل مقال واضح صريح، صحيح في نفسه، فهو حكمة. فا
リアルات القرانية أولى، بان تسمح حكمة، وهكذا السنة الصحيحة أولى بان
تسمح حكمة. وقد سماها الله حكمة في كتابه العظيم، كما في قوله جل وعلا
"وينظره المكتاب والحكمة": (2) يعني السنة، وكما في قوله سبحانه: "يؤتي
حكمة من يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد أعتيَ خيرًا كبيرًا": (3). فالادلة
الواضحة تسمى حكمة والكلام الواضح المصيب للحق، يسمى حكمة كما
تقدم، ومن ذلك الحكمة التي تكون في فم الفرس: وهي يفتح الحاء والكاف
سمي بذلك، لأنها تمنع الفرس من الفضي في السير، إذا جذبها صاحبها بهذه
الحكمة.
فالحكمة كلمة تمنع من سمها من المضي في الباطل، وتدعو إلى الا
خذ بالحق والتأثر به، والوقوف عند الحد الذي حده الله عز وجل، وعلي
الداعية إلى الله عز وجل أن يدعو بالحكمة، ويبدا بها ويعني بها، فإذا كان

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>حكم الدعوة إلى الله</th>
<th>وفضلها للشيخ عبد الدار الأوزي</th>
<th>1954</th>
<th>269</th>
<th>129</th>
<th>515</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td></td>
<td>رحمه الله ص 1- 3 طبعة دار</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

XXI
المدعو عندى بعض الجفاة والاعتراض، دعوته بالموعظة الحسنة بالإيات والاحداث التي فيها الوعظ والترغيب، فإن كان عنه شهية جادته باليتي هي احسن، ولا تغلظ عليه، بل تصير عليه ولا تعجل ولا تعنف، بل تجتهد في كشف الشهية، وإيضاح الأدلة بالأسلوب الحسن، هذا ينبغي لك اياه الداعية، أن تتحمل وتصبر لا تشدد، لان هذا اقرب إلى الاتفاق بالحق وقبوله وتآثر المدعو، وصبره على المجادلة والمناقشة، وقد أمر الله جل وعلا موسى وهرامون لما بعثهما إلى فرعون ان يقول له قولا لينا وهو اطياف الطغاة، قال الله جل وعلا فيامره لموسى وهرامون: "قولا له قولنا ً لبنا لعله يتذكر او يخشى".(1)

وقد خاطب الله نبيه عليه الصلاة وسلم: "فيا رحمة من الله网约车 له ً وله كنّ فظا عليّة القلب لا نفاضا وام حولك".(2)

فعل بذلك ان الأسلوب الحكيم والطريق المستقيم في الدعوة ان يكون الداعي حكما في الدعوة، بصيرا بأسلوبها، لا يعجل ولا يعنف، فليدعو بـ الحكمة، وهي المقال الواضح المصب للحق من أيات والأحاديث.

وبالموعظة الحسنة والجدل بالتي هي احسن هذا هو الأسلوب الذي ينبغي لك في الدعوة إلى الله عز وجل، اما الدعوة بالجهل فهذا يضر ولا ينفع، كما يأتي بيان بذلك إن شاء الله عند ذكر اخلاق الدعاء، لان الدعوة مع الجهل بالدالمة، قول على الله بغير علم، وهكذا الدعوة بالعنف والشبهة ضرره أكثر، وإنما الواجب والمشروع هو الأخذ بما بين الله عز وجل في سورة النحل وهو قوله سبحانه: "اذْعِ إِلَى سَبِيلٍ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ "، إلا إذا ظهر من المدعو العنان والظلم، فلا مانع من الإغلاق عليه كما قال الله سبحانه: "يَا أيها النبيُ جاهد الكفار والمتفقين واغلظأ".(3)

(1) سورة طه 44
(2) سورة ال عمران 159

XXII
عليهم"(1)، وقوله تعالى: "وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِأَخْسَنْ إِلَّا
ذُنُوْنٍ مِّنْهُمْ "(2)، ومن هذا لو أن الرافي استخدم هذه الطرق والأساليب
الدعوية في دعوته للمريض بالمس أو السحر أو العين سيجد عجبا في
استجابة المريض! وهكذا نعلم أهمية الرقية الشرعية في الدعوة إلى الله.

مراحل العلاج ثلاث:
1. مرحلة ما قبل العلاج.
2. مرحلة العلاج وهي القراءة على المريض.
3. مرحلة ما بعد العلاج.

والثلاثة مراحل كلها دعوة إلى الله عز وجل ففي المرحلة الأولى يقوم
الراقي بتهيئة المريض إيمانيا وينصحه بالامتناع عن المعاصي الظاهرة و
الباطنة بينه وبين الله، ويعمله الأخذة العقدية التي يقع فيها الكبير من
المرضى، أما المرحلة الثانية وهي القراءة الفعلية عليه فيكون فيهم
احوج الراوات للبعد عن المعاصي والإقبال على ربه تعالى. لأن الرافي معه
كل أسلحة الدعوة العلم الشرعي، واحتياج المريض، والطاعة العمياء في
تلقى الخبر من الراقي! خاصة لو كان هذا الراقي صاحب منهج قوي على
منهج اهل السنة والجماعة. ومن أهم الأشياء التي يجب على الرافي تطبيقها
مع المريض الطرق الدعوية السهولة المفهومة لعامة الناس من هؤلاء المرضى
وغيرهم مثل الرفق بهم والرحمة والشفقة في التعامل معهم لأن الناس لن
يقبلوا نصائح من فظ غليظ! فرسولنا صلى الله عليه وسلم ضرب لنا أروع الا
مثلة في الرفق والرحمة بالناس، والرفق في اللغة: ضد العنف(3).

وفي الإصلاح: بين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسلحه، لقد كان
الرفق دين دعوة الأنباء السابقين - عليه السلام - فقد دعا نوح - عليه الس
لام - قومه ألف سنة إلا خمسين عاما، استخدم معهم انواعا من الأساليب;

---

(1) سورة التوبة 73
(2) سورة العنكبوت 46
(3) مختار الصحاح 251 الناشر مكتبة لبنان ناشر بيروت ط

محمد يحيى بكر الرازي

1415 1995

XXIII
ليقبلوا على دعوته ويقبلوا منه، لكن المحصلة كانت قليلة، وكذا عاش إبراهيم، وموسى، وعيسى - عليهم السلام - على لأواء أقوالهم يبدعونهم إلى الله يرفق وعدم عجلة، حتى نص القرآن الكريم على وجه من توجهات الرحب تبارك و تعالى لله و هارون عليها السلام في دعوتهما إلى فرعون: "اذنها إلى فرعون إنه طلق (43) فقولا له قولًا - إنه تعالى - لعله يتذكر أو يخشى

فالمقالا: القول الذي لا خشونته فيه، وإذا كان موسي - عليه السلام - أمر بان يقول لفرعون قولاً لينا، فمن دونه احترى بأمره بذلك في خطابه، وأمره بالمعروف في كلامه، وقد قال الله تعالى: "وقولوا للناس حسنًا«(3)

وقد تحلى قوة الدعاء. النبي الخاتم محمد ﷺ صل الله عليه وسلم - بِالرفق في اقواله وأفعاله مع من دعاهم إلى الله تعالى، وكان ذلك سبيلاً من أسباب نجاحه في دعوته - صلى الله عليه وسلم - ومن ذلك ما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: "بال إعرابي في المسجد، فقام الناس إليه ليقفوا فيه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - دعوه واريقوا على بوله سجلاً من ماء، أو ذنوباً من ماء فانما يعتصم مسرين ولم تعتذوا مسرين"(3). وعن معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال: "بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذ عطس رجل من القوم فقالت: يرحمك الله قرمانى، القوم وببصارهم، فقلت: واتكل إماهة، ما شانكم، تنظروا إلي؟ فجعلوا يضروبن بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتوني كنتي شكت، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قابي هو وامي، ما رأيت معلقاً قبه ولا بد، أحسن تعالياً منه، فوalice ما كرهني، ولا ضربني ولا شتمني. قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير

فرأ استخدام الراقي الرفق مع المريض في دعوته إلى الله لاتمته

جهوده معه وآخذ بيد لله.

---

(1) سورة طه: 43
(2) سورة البقرة: 83
(3) اخريج البخاري: كتاب الوضوء باب صب الماء على البول (السج) رقم: 220.
(4) اخريج مسلم: كتاب الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة

XXIV
الفصل الثاني (الدعوة إلى الله والرقية الشرعية )

المبحث الأول (تعريف الرقية الشرعية)

ينبغي على الداعي إلى الله ان يعرف كل الأمور المتعلقة بالرقية حتى يستخدم هذه الرقية في الدعوة إلى الله ويعود من الذين يدعون إلى الله على علم ونصب فكيف يدعو الإنسان لشيء لا يعلم.

الرقية لفظ اسم من الرقق يقال رقى الراقي المريض برقبة. قال ابن الا ثب: الرقية العودة التي يرق بها صاحب الاففة كالحصي والصرع وغير ذلك من الافات لأنه يعاد بها. ومنه قوله تعالى: وقيل من راق. " أي من يرق، تنبيها على انه لا راقي يرقه فيحميه، ورقته رقية أي عودته بالله، والاسم الرقية، والمرة رقية، والجمع: رقي. ولا يخرج اصطلاح الفقهاء للرقية عن المعنى اللغوي. والرقية قد تكون بكتابة شيء وتعلقه، وقد تكون بقراءة شيء من القرآن والمعوذات والأدعية الماثورة. ويفيد لسان العرب (لابن منضور)4) بأن الرقية تعني تهدئة الإنسان لذا فإن الرقية هي التعويذة أو الحماية. وتقول: استرقيته فرقاني رقية، فهو راق، ورجل رقاء: صاحب رق.

يفقال رقى الراقي رقية ورقيا إذا عاد ونفت في عودته(2). وايضاً من المعاني اللغوية للرقية الشرعية:

وذكر الشيخ الألباني رحمه الله فقال هي: الرقى غير المشروعة: وهي ما ليس من القرآن والسنة الصحيحة، وهي التي جاء إطلاق لفظ الشرك عليها.

(1) ابن منضور (360 هـ - 1232 / م - 711هـ - 1312 / م)

(2) لسان العرب لابن منصور - 332/ طبعة 14 - دار المعارف سنة 1980
في غير ما حديث، وقد يكون الشرك مضمرا في بعض الكلمات المجهولة المعنى، أو مرموزا له بحرف مقطعة، كما يرى في بعض الحجب الصادرة من بعض الدجاجلة.

ثم ذكر الشيخ الألباني نوعا آخر من الرقم المتنوع، وهو ما يسمونه في الوقت الحاضر بـ (الطب الروحاني) (أو التنويم المغطاسي). فقال - رحمه الله-

ومن هذا القبيل (يعني الرقم المحرمة) معالجة بعض المتظاهرين بالصح الاح للناس بما يسمونه (ب) الطب الروحاني، سواء كان ذلك على الطريقة القديمة من اتصال بقربته من الجن، كما كانوا عليه في الجاهلية، أو بطريقة ما يسمى اليوم بahrenheit الأرواح، ونحوه عندي (أي ملحو) التنويم المغطاسي، فإنه ذلك كله من الوسائل التي لا تشرع، لأن مرجعها إلى الا ستعانة بالجن الذي كانت سببا من اسباب ضلال المشركين، كما جاء في القرآن الكريم: "وأنا كان رجلا من الإنسان يغدوين برجال من الجن فزادوه ذهقا (2) أي خوفا وإنما.

ثم إن الشيخ الألباني - رحمه الله - قد رد على من يستعين بهؤلاء الدجالين بحجة أنه لا يستعين إلا بالصالحين منهم، فقال: وادعاء بعض المبتلين بالاستعانة بهم أنهم إنما يستعينون بالصالحين منهم، دعوى كاذبة، لا نعم ما لم يكن - عادة - مخالفتهم ومعارضتهم، التي تكشف عن صلاحهم أو طلاحهم، ونحن نعلم بالتجربة أن كثيرا من متاحؤهم اشد الصلاحية من الإ نس، يبتين لك أنهم لا يصحون، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأوثانكم غذوا لكم فاحترزواهم وإن تغفو وتصفحوا وتفوزوا فإن الله غفور رحيم" (3). هذا في الإنسان الظاهر، فما بالك بالجن الذي قال الله تعالى فيهم: "يا زيني ادم لا تقنتمكم الشيطان كما اخترج أبوكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليزينهما سواء أوهما إنه يراكم هو وقيله من حين إلى حين.

(1) المصدر السابق، ص 28
(2) سورة الرحمن 6
(3) سورة التغابن 4
تزرونهم إذا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون (1) إنه كلامه رحمه الله ... وهنا يمنع الشيخ اتصال الرقية بالجن ولو على سبيل فعل وتقديم الخير للمرضى بحجّة مساعدةهم! ويعتبر ذلك من الرقية الممنوعة المحرمة فا
لإنسان لا يضمن البشر! فما بالكم بالجن المشهور عنهم الكذب !!!

1- الرقية الشرعية والتوكيل:

كثير من الناس يعتقد أن الرقية الشرعية تنافي التوكل! وهذا خطأ كبير فالراكق والمرق لا بد أن يتروكلا على الله في الأصل لينزل الله شفاء من عند
والنصوص في تقرير الرقية الشرعية كثيرة (2) وهذا الاستفهام مشوه،
حديث عرض الأمام على النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عرضت علي الأمام، فرايت النبي ومعه الرهيب، والنبي ومعه الرجل والرجلان، النبي ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم ظننت أنهم امني، فقيل لي: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم، فقبر لي هذه امك، ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب" ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في اللد الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم: فلعلهم الذين و:borderوا في الإسلام، فلم يشركوا بالله شيئا - وذكروا أشياء - فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما الذين تخوضون فيه؟" فقالوه فقال: "هم الذين لا يرون، ولا يسترون ولا يتطرون، وعلى زمن يتوكلون" فقال عكاشة بن محصن فقال: أدع الله أن يجعلني منهم، فقال: "اذهب منكم" ثم قال رجل آخر فقال: أدع الله أن يجعلني
منهم فقال:


نظر بعض الأقوام على ان الحديث يفيد التنافي بين الرقية والاً استشفاء والعلاج، وبين التوكل على الله تبارك وتعالى. والحق ان الاصل هو جمع النصوص الشرعية وعدم ضرب بعضها ببعض، ثم الرجوع إلى اقوال اهل العلم والفضل وفهمهم وتطبيقهم وجمعهم للنصوص الشرعية، من الصحابة ومن تبعهم بإحسان. إن الرقية قد تثبت من شروعيتها، وإنها من الاسباب التي جعلها الله عز وجاء نافعة بذلها في التداوي والاستشفاء من الا مراض. والاسباب إذا إن تكون شرعية، أي مقررة في الشرع الحنيف ومنصوصا عليها، وإنها تكون حسنة مادية محوجبة عند اهل الحل والعقد والاخصاص.

واما التوكل على الله عز وجل عند اهل السنة والجماعة: فهو نجل الا سباب المشروعة في جلب المنافع ودفع المضار عن النفس والغير، مع اعتماد القلب في حصول نتائج هذه الاسباب على الله سبحانه وتعالى وحده، إذ هو رب الاسباب ويبدء الخير كله، وهو النافع وحده لا إله إلا هو.

(1) صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة بعدين سنة الفا، بغير حساب رقم الحديث 6175، محسن الاتشي من مشاهير الصحابة، اسم هم قبل الهجرة هو من بني كنعان، اسمه من بني أحمد بن سكنة، اسمه من القيق. وقد أعطاه الرسل في غزوة من الفواوات جريدة، فثبتت فيها في نجاة عالة، فأنزل هام بن منصور بن محصن بن حزن بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن فوقان بن دودان بن اسد بن خزيمة، ويكني ابا محصن، وعرف بين الناس وصدق الإحساس وصفاء السير، ويوفرة العقل وحسن الهيئة والجراة والقدرة، وكان من اجمل الرجال، وتوفي في رسول الله وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة (لنظير الإصابة في تمييز الصحابة لاين حجر. (www.saidnet/bdk/)

(2) صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة بعدين سنة الفا، بغير حساب رقم الحديث 6175، محسن الاتشي من مشاهير الصحابة، اسم هم قبل الهجرة هو من بني كنعان، اسمه من بني أحمد بن سكنة، اسمه من القيق. وقد أعطاه الرسل في غزوة من الفواوات جريدة، فثبتت فيها في نجاة عالة، فأنزل هام بن منصور بن محصن بن حزن بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن فوقان بن دودان بن اسد بن خزيمة، ويكني ابا محصن، وعرف بين الناس وصدق الإحساس وصفاء السير، ويوفرة العقل وحسن الهيئة والجراة والقدرة، وكان من اجمل الرجال، وتوفي في رسول الله وعكasha ابن أربع وأربعين سنة (لنظير الإصابة في تمييز الصحابة لاين حجر. (www.saidnet/bdk/)

(3) صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة بعدين سنة الفا، بغير حساب رقم الحديث 6175، محسن الاتشي من مشاهير الصحابة، اسم هم قبل الهجرة هو من بني كنعان، اسمه من بني أحمد بن سكنة، اسمه من القيق. وقد أعطاه الرسل في غزوة من الفواوات جريدة، فثبتت فيها في نجاة عالة، فأنزل هام بن منصور بن محصن بن حزن بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن فوقان بن دودان بن اسد بن خزيمة، ويكني ابا محصن، وعرف بين الناس وصدق الإحساس وصفاء السير، ويوفرة العقل وحسن الهيئة والجراة والقدرة، وكان من اجمل الرجال، وتوفي في رسول الله وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة (لنظير الإصابة في تمييز الصحابة لاين حجر. (www.saidnet/bdk/)

XXIX
ويهذا يتبين أنه لا منافقة بين بذل الأسباب والسعي في تحصيلها بما هو مشروعة، وبين التوكل على الله تعالى، واعتقاد القلب واطمئنانه إليه جل وعلا في حصول المنافع ودفع المضار بل إن في بذلها كمال التوكل على الله وامتثال أمره. فقد جاءت النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة تأمر ببذل الأسباب والسعي الجاد في تحصيلها انتهى كلامه ... وهنا يتبين أن الرقية الشرعية تعتبر من أسباب التوكل على الله تعالى ما دامت بشروطها الشرعية المنصوص عليها من كلام أهل العلم، والأخذ بأسباب العلاج بالرقية لا ينافي التوكل على رب العالمين. لأن الله امرنا بالأخذ بالأسباب مع الاعتماد على سبب الأسباب.

(2) حكم الرقية الشرعية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) إن الله انزل الداء والواء وجعل لكل داء دواء ومنداولو ولا تتداخلوا بحرم(1) ذهب جمهور العلماء(2) إلى جواز الرقي من كل داء يصيب الإنسان بشروط ثلاثة:
1- أن يكون فيها شرك ولا معصية.
2- أن تكون بلغة يفهمها.
3- أن لا يعتقد كونها مؤنثة بذائها بل بإذن الله تعالى.
والرقية من المذاوي، والدراوي في الأصل مشرع.


---

(1) رواه: أبو داود، كتاب الطب، باب الأدوية المكرحة (10/195).
(2) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
(3) الملكة العربية السعودية.
(4) هو الصحابي الجليل (سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن الأبهر بن عوف).
(5) هو الصحابي الجليل (سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن الأبهر بن عوف).
(6) هو الصحابي الجليل (سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن الأبهر بن عوف).
(7) هو الصحابي الجليل (سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن الأبهر بن عوف).
(8) من الأصولات في تميز الصحابة (لا ابن حجر).

xxx
 باسم الله ارقيك". 

وعن ابن أمية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما انزل الله من داء إلا انزل له شفاء". 

ومن ابن عباس في قصة السعين الفا الذين يدخلون الجنة في حساب، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هم الذين لا يتطيعون ولا يكتونون ولا يسترقون وعلى ربه يتوكلون".

فقد اجاب العلماء عنه بابجوبة اجودها: انهم قوم وثقوا بالله وتوكلوا عليه حق التوكل، فلشدته توكههم لم يشبهوا لطلب الاطباء ورق القراط، وإن كان تعاطي هذه الاسباب غير قادح في التوكل، لبويت جواز فعل ذلك في الا حاديث الصحيح وفعل سادة الصحابة والتابعين لهم بإحسان ..

(3) شروط الرقية الشرعية ( 

الداعية إلى الله الذي يقوم بالرقية لا بد أن يكون على علم بشروط الرقية لأن ذلك يخدم دعوته شرعا وعقلا، فكثير من الناس ربما يساله عن حكمها أثناء القراءة خاصة الذين لم يسمعوا عن الرقية اصلا! وهنا لا بد لنا ان نعلم ان مسائل الرقية الشرعية امور توقفية تعبيرية لا يجوز الإخلال بأي جزء من جزئياتها، وبالتالي فقد بين العلماء الاجلاء الشروط الخاصة ب:

1. كتاب مسلم: رقم الحديث 1460
   2. رواى البخاري: كتاب الطين، بمما انزل الله داء إلا انزل له شفاء
   3. هو الصحابي الجليل، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابناً للنبي محمد حي الأمين، وفقيه، وأمام التفسير، وترجمان القرآن، ولد بنت هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنوات، وكان النبي محمد دائم الدعاء لأبن عباس فدعا الله جوفه علماء وان يجعله صالحا! وكان النبي محمد يدببه منه وهو يلهف عليه، ويرتبط عليه في الدين، وكتبه الله: "الله م لفظه "، وهو يقول: "الله م لفظه "، وله في الطائف ( انظر الإصابة في تميز الصحابة )
   4. رواى البخاري: مرجع سابق ص 27
الرقية الشرعية، ومن هذا المنطلق فإني أذكر ذلك على النحو التالي: قال
شيخ الإسلام ابن تيمية(1) رحمه الله)، وأما معالجة المصروع بالرقية، و
التعويدات فهذا على وجهين
- فإن كانت الرقية والتعاويذ مما يعرف معاناه وما يجوز في دين الإسلام
إن يتكلم بها الرجل ذاك مع الله ذاك له وخشية لخلقه ونحو ذلك فإنه
يجوز أن يوقفها المصور ويعود، فإنه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم: (انه اذن في الرقية، ما لم تكن شرکا(2)
- وإن كان في ذلك كلمات محرومة مثل: إن يكون فيها شرك أو كانت
مجهولة المعنى يحتل ان يكون فيها كفر - فليس لاحد أن يوقف بها ولا
يعزم ولا يقسم، وإن كان الجن قد ينصرف عن المصروع بها فإنها حرمة
الله ورسوله ضره أكثر من نقعة(3)
و قال في موضع آخر: (وعامة ما بايدي الناس من العزائم والطلاسم و
الرقية التي لا تفهم بال العربية فيها ما هو شرك بالجن). انتهى كلامه رحمه الله
...، ولهذا نهى علماء المسلمين عن الرقية التي لا يفهم معاناه. لانها مظلمة
الشرك وإن لم يعرف الرملي أنشا شريك. وفي صحيح مسلم عن عوف بن مالك
الاشجعي(4) - رضي الله عنه - قال: كنا نرقى في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله:

(1) هو الشيخ الإسلام (ابن حمد بن عبد الحليم بن
عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم
بن محمد بن إبن تيمية، تقريباً، ثم cultivating
العربية، وهو شيخ الإسلام) ولد يوم
الاثنين 10 ربيع الأول 661هـ. هو أحد علماء الحنابلة
أشهر في مجالات عدة، أهمها: الفقه والحديث
والعقيدة، وأصول الفقه والفلسفة والمنطق والفلكل
وكما أنه كان إداراً في شرح الحساب و
الجبر، ناظراً للفلاسفة والنصوص، وألفهم، وكان
ما مباحثه عن السنة، وعن العقيدة، وعمن
تم توفي سنة 728. انظر (ذكره الحافظ الذهبي).
(2) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب عدد الحديث
2200 بـ
(3) مجموع الفتاوى يابن تيمية: 23/ 277
(4) الصحابي الجليل (عوف بن مالك
الاشجعي) عن شهد فتح مكة، ولم جماعة
احديث

XXXII
كيف ترى في ذلك قائل: "اعرضوا على رقاكما، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك"؟

ومن اقواله أيضاً: (وليس للعبد ان يدفع كل ضرر بما شاء ولا يجلب كل
نفع بما شاء؛ بل لا يجلب النفع إلا بما فيه تقوى الله ولا يدفع الضرر إلا بما
فيه تقوى الله، فإن كان ما يفعله في العزائم والأخلاق، ونحو ذلك مما اباحه
الله ورسوله - فلا باس به، وإن كان مما نهى الله عنه ورسوله لم يفعله.)

(وقال النووي): (3)

قال الخطابي: (وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم وامرأة بالرقية، فإذا
كانت بالقرآن وباسم الله تعالى فهي مباحة، وإنما جاءت الكراهية منها لما
كان يغير العربية، فإنه ربما كان كفر أو قول يدخل الشرك، أو نصران
يكون الذي كره من الرقي، ما كان منها على مناهج الجاهلية في العقد ذاته كانوا
يعاطفونها ويزعمون أنها تدفع عنهم الآفات) ويعتقدون أنها من قبل الجن
ومعوتهم (4) وقال الذهبي: (قال الخطابي: واما إذا كانت الرقي بالقرآن او

وقيل أبو عبد الله، وأبو محمد وأبو عمرو

وأبو حامد، وكان من نبلاء الصحابة، مات

وفت كتاب (1) صحيح مسلم نسخ المصدر 30/280

(2) المجموع الفتاوي لأبين، نسخة أبي زكريا

يحيى

بن محمد بن مري بن حسن النصيري

بن محمد بن جمعة بن حزام الندوي

الشافعي، المشهور بـ "الفتوى" (المحمود

السنة وحدثينهم، وعلى اعتماد الشافعية

ضفت مذهبهم بالإضافة إلى الراقي) انظر:

(3) إعلام البناء، الذهبي (319 - 388هـ)

(4) إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي (319 - 388هـ)

(5) شرح المجري، حافظ الذهبي (17/31)

XXXIII
باسم الله تعالى فهي مباحة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقي الحسن والحسين - رضي الله عنهما - فيقول: أعذركما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامعة.

وقال الشوكاني رحمه الله: (حذاء الرقية بكتاب الله تعالى، ويلحق به ما كان بالذكر والدعاء الموات، وكذا غير المأثور مما لا يخفى ما في المأثور

(3)

4- كلام الشيخ الألباني عن الرقية ومشروعيتها

وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: رحمه الله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة - رضي الله عنها - وامرأة تعالجها أو

(1) الذهبي (367- 748 م - 1348 م) هو محمد بن أحمد بن عنان بن قاباز، شمس الدين، أبو عبد الله، الذهبي محدث العصر، الإمام الحافظ، وطلب الحديث وهو ابن ثمان عشرة سمع بدمشق، ومصر، ويعbek، وا لإسكندريا، وسمع منه الجمع الكثير، وكان شديد الميل إلى رأي الحنابلة، معظمًا لعقيدها، ففضل جاربًا عليها، رئيدها على من خلفها، فألقى في ذلك مصنفات جليلة كالعلم، والأربعين في الصفات، وكتبه العرش، وغيره. له التصانيف الجزيلية في الحديث، وأسماء الرجال؛ قرأ القرآن، وأقرأ بالروايات. وقد بلغت مؤلفاته التاريخية وحدها نحو مائتي كتاب، بضعة مجلدات، ضخمة (البداية والنهاية) - ابن كثير.

(2) صححة الألباني في صحيح الترمذي، يرتقي رقم 1683.

(3) نيل الأطرار للشوكاني (4) كتاب: الكبائر للذهبي - ص 17 - في الجديد ط 1995.

(4) موقع (الرقية الشرعية على منهج أهل السنة، والجماعة) للشيخ أبو البارء اسامة بن ياسين

(5) سبق ترجمته ص 28 - عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها، وارضها، أم المؤمنين (توقيت سنة 58 ه)

(6) أخذت أمهات رسول الله محمد بن عبد الله ومن امهات المؤمنين، ولدت قبل البهجة باربع سنين تقريباً، واختها أسماء بنت ابي بكر حينئذ في عمر الرابعة عشرة
ترقىها، فقال: (عاليها كتاب الله) وفي الحديث مشروعة الرقية بكتاب الله تعالى، ونحوه مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الرقى، كما بُيِّن في الشفاء قال: دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وانا عند نفسة:

فقال لي (لا تعلمن هذه رقية النملة كما علمتني الكتابة؟) وأما غير ذلك من الرقى فلا تشرع، لا سيما ما كان منها مكتوبا بالحروف المقطعة، والرموز المغلقة، التي ليس لها معنى سليم ظاهر، كما ترى انواع كثيرة منها في الكتاب المسمى بد: شمس المعارف الكبرى (و ن حوه) وقال أيضا تحت عنوان (الرقية الشرعية): (و هي الرقى التي يستعان بها بغير الله، من دعا غير الله والاستغفارة والاستعذة به ك ال رقى بأسماها الجن أو باسماء الملائكة وا لأنبياء والصالحين فتذا دعاء لفرق الله وهو شرك أكبر أو يكون بغير اللسان العربي، أو بما لا يعرف معناه، لأنه يخشى أن يدخلها كفر أو شر ولا يعلم عندها النوع من الرقية ممنوع شرعا انتهى كلمه رحمه الله (....) ومن هنا يتبيبي لنا ان الرقية الشرعية لها شروط وضوابط شرعية فليس لأي إنسان كابننا من كان يخترع ادعية و كلام لا أصل له ثم يقول هذه من الرقية!

5. (الداعي إلى الله والأمراض التي تعالجها الرقية الشرعية)

لا بد أن يكون الداعي إلى الله الذي يرقي المسلمين والمسلمات ملما بالمرض التي سيرقى المريض بسبيها، كيف يقرأ ويرقي المريض وهو لا يعلم سبب الرقية، ومن هذه الأمراض التي يقوم الداعي الرقي باستخدام الرقية الشرعية من أجل المريض:

ملاحظة: هذه الرواية أُعيدت بعشرة أعوان تقريباً، وذكّر بها بعضها البعض، عاشة العديد من الحديث، بالإضافة إلى ما يتعلق بحياةه الخاصة، بلغ عددها 2210 منها 310 في صحيح البخاري وعمر، أنظر الإصدار في تميز الصحابة (السلاسة الصحية للأباني) رقم الحديث 1931 الرسالة، وفي كتاب مكتبة المعارف (السلاسة الصحية للأباني) رقم الحديث 178، وفي كتاب مكتبة المعارف (السلاسة الصحية للأباني) رقم الحديث (4/566) 1421 الرسالة.
1- السحرة:

السحر لفظٌ، عبارة عما خفي ولطف سببه، ومنه سمى السحر سحراً لأنه يقع خفياً اخر الليل، كما ثبت من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من البيان لسحراً)، لما في البيان من قدرة من يتصف به على إخفاء الحقائق.

قال ابن منظور رحمه الله: (قال الفاحشي): السحر عم تقرب فيه إلى الشيطان، وفعولته من، كل ذلك الأمر كينة للسحر، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى، وليس الأصل على ما يرى، والسحر لاأخذة، وكل ما لطف مأخذه ودف فهو سحرة وواصل السحر صرف الشيء عن حقيقة إلى غيره، فكان الساحر - لما ارّا الباطل في صورة الحق وخيل ال شيء على غير حقيقته - قد سحر شيء عن وجهه، أي صرفه.

وشرع: هو عزائم ورقي وعقد تؤثر في القلوب والأبدان، فتعرض وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه، قال تعالى: "فَتَّعْلَمُونَ مِنْهَا مَا يَقْرَؤُونَ بِأَمْرٍ يَوْزُجْهُ". وقد أمر الله بالتعوذ من السحر واهل، فقال جل شانه: "وَمَنْ شَرَّٰ النِّقَاطِ فِي الْغُّنِيِّ". وهم السواحم اللواتي يلفش في عقد السحر، والسحر له حقيقة، ولذا امرنا بالتعوذ منه، وظهرت اثارة على

---

(1) لسان العرب - مادة "سحر" - ط 4/484 ـ بيروت 1414
(2) صحيح البخاري - كتاب الطب - باب إن من البيان لسحر - رقم الحديث 3453
(3) 385 ـ 570 هـ. أبو منصور، محمد بن أحمد، الأزهري 282
(4) 980 م. ابن أحمد بن الأزهري، أبو منصور، أحمد، ابن، اللغة، والا، مولده، ووفاته، في هجرة 5/585 نسبته إلى جدة "الأزهر". عني الفقه، فاستهر به أو ل، ثم غلب عليه النبي التيجان في العربية، فرحل في طلبه، وقد القيال، وتوسع في اخبارهم.
(5) 102 سورة البقرة
(6) 4 سورة الفلك
المسحورين، قال تعالى: "وجاءوا بسحر عظيم"، فوصفه بالعظم، ولو لم تكن له حقيقة لم يوصف بهذا الوصف. وهذا لا يمنع أن يكون السحر ما هو خيال، كما قال سبحانه عن سحرة فرعون "يخيل إليه من سحرهم إتنا تشغى" (2). أي: يخيل لموسى أن الخيال تسعي كالأحلام من قوة ما صنعوه من السحر، وعلى الساحر قسمان سحر حقيقي وسحر خيالي، وهذا لا يعني أن الساحر قادر على تغيير حقائق الأشياء، فهو لا يقدر على جعل الإنسان قدرا أو القدر بقية مثلا.

والساحر ليس هو ولا ساحره مؤثرين بذائهما ولكن يؤثر السحر إذا تعلق به إذن الله القدري الكوني، واما إذن الله الشرعي فلا يتعلق به البنت، لأن السحر مما حرمه الله ولم يذن به شرعا، قال تعالى: "وما هم بضائرين به من اخرين" (3).

علاج السحر

لا بد للداعية الراقي ان يعلم طرق وكيفية علاج انواع السحر ليكون على استعداد تام لذلك فكما يعلم الطبيب أسباب المرض وعلاجه فلا بد للراقي ان يعلم علاج السحر وعلاج هذا البلاء ليس بالامر الهين بل يحتاج لصبر كبير واعتماد على الله سبحانه وتعالى مع الأخذ بالأسباب، وتختلف الحالات من شخص إلى اخر.

لكي اجعل العلاج في النقاط التالية:

1. الفرار من الفتنة: ان الحب بدايته اختيارية واكتسابه من النظرة فهو نظرة فبسامسة فموعد قلقاء فإن النظر والتفكير والتعرض للمحبة أمر اختياري تتولد عنه امور اضطرارية يحاسب عليها الفرد.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: "لا تتبث النظرة

<table>
<thead>
<tr>
<th>السورة</th>
<th>الأعراف</th>
<th>16</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السورة</td>
<td>طه</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>السورة</td>
<td>البقرة</td>
<td>102</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) سورة الأعراف
(2) سورة طه
(3) سورة البقرة
(4) المهندس القرائي

لعلاج السحر والمس الشيطاني

للشيخ أسامة محمد الوعدي (منتدى الرقية الشرعية)

XXXVI
انظر، فإن ذلك الأولى ليست لك الأخيرة "رواه الترمذي.

تقوى الله والخوف من عقابه ورجاء ما عند من الاجر والثواب. يقول
الله سبحانه وتعالى: "ومن يتق الله يجعل له مخرجا" (9)، ويقول: "فاما
من طق في {37} واتر الخيال الذنب {38} فإن الجحيم هي الماوية "(2)
ومن ترك لله شيئاً عوضه خيراً منه.

محبة الله: يقول سبحانه وتعالى: "ومن الناس من ينتخب من دون الله
انداداً يحبونه كحب الله والذين امتوا اشد حبًا لله" (3)، عن ابن سبأ
رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثين من
كن فيه وجد حلاوة الإيمان ان يكون الله ورسوله احب إليه مما
سواه وان يحب المرء لا يحبه إلا لله وان يكره ان يعود في.square
يكره ان يقدح في الناس" (4)، رواه البخاري
وعن ابن الدرداء (5). رضي الله عنه - قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: كان من دعاء رؤاه يقول: "الله إني اسالك حبك وحب من يحبك

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الحديث</th>
<th>سورة البقرة 165</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>سورة النازعة 37-39</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سورة الطلاق 2</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(1) RM3C
(2) RM3C
(3) RM3C
(4) RM3C
(5) RM3C
(6) RM3C

RM3C
RM3C
RM3C
RM3C
RM3C
RM3C

XXXVII
والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب إلي من نفسي واهلي
ومن الماء البارد(1) رواه الترمذي
سأول الله النبى: عن عثمان بن حوشب قال قلت لام سلمة يا ام
المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
عندك قالت كان أكثر دعاءك يا مقلب القلوب بتل قلبي على دينك قالت
قلت يا رسول الله ما أكثر دعاءك يا مقلب القلوب يل قلبي على دينك
قال يا ام سلمة إنه ليس ادمي إلا وقبيله بين اصحاب الله
فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ فتلاً معاذ رباً لا تزغ قلوبنا بعد إذ
هديتانا(2).

1. عدم اعتزال الناس: فإن الاعتزال مدعاة للوسوسة وتسلط الشيطان
يقول صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان ذهب الإنسان كنذب الغنم
ياخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب. وعليكم بالجماعة و
العامة والمسجد(3) رواه أحمد في مسده

2. إشغال النفس بالمباحات: ينغي على المريض إشغال النفس بكل ما هو
مباح حتى لا يتعب التفكير نفسه ويزيد من تسلط الشيطان عليه.

3. تقيح النفس واستصغارها دائماً والرجوع والإنابة إلى الله في كل
شيء فذلك يزيد الإيمان ويسحب على الشيطان اداه للعبد.

4. عدم التعرض للنساء الأجنبية لأن الاختلاط بهم سبب لتسلط
الشيطان وسبب للذنوب

5. عدم قراءة قصص الحب والغرام وشعر الغزل لأنه يمرض القلب.

6. الابتعاد عن مشاهدة المناظر المهيبة والصور الخليعة في الكتب والمج

(1) رواه الترمذي كتاب الدعوات پاب ما جاء

(2) رواه الترمذي كتاب الحديث رقم الحديث 3490 واحمد

(3) رواه أحمد في مسده عن معاذ وصفحه

(3) رواه أحمد في "السند (9/160)"

(3) رواه الشيخ الألباني في "السند (1477)" في "السند (1477)"

XXXIX
لاط والتلفاز.

11. لا نسمع الغناء نهائيا فإنه يريد الزنى والعياذ بالله.

12. العلاج بالرقية الشرعية بعد تعلمها.

13. العلاج باستعمال ادوية مباحة نص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها: "الاسترخاء في المريض الذي يصل إليه ادي السحر؛ فإنه للسحر تأثيرا في الطبيعية وعفوانها ان اعراضه قد تظهر اثره في عضو وامك استرخاء المادة الريمية من ذلك العضو نفع جدا".

14. استعمال ورق السدر مع الريمية: يقول الفارابي في تفسيره: "روى عن ابن بطال قال": وفي كتاب وهب بن منبه ان يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيذقه بين حجرين ثم يضره بالماء ويقرأ عليه اية الكرسي ثم ينسو يشربه منه ثلاث حسوت جرعات.. ويغسل به فإنه يذهب عنه كل ما به إنساء الله تعالى وهو جيد للرجل إذا حبس عن أنهله.

15. وقال الشيخ ابن باز في رسالته في حكم السحر والكحالة: ومن علاج السحر - بعد وقوعه - أيضا وهو علاج نافع للرجل إذا حبس عن جمع الأمل أغلب يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيذقه بين حجر ونحوه ويجعلها في إلأه ويسكب على من الماء ما يكفيه للغسل ويقرأ فيها - أيات الرقية الآلية الذكر. وبعد القراءة على الماء يشربه منه ويغسل بالباقي، وبذلك يزول

رواه البخاري في كتاب الطبيب باب الدواء.

حكم السحر والكحالة للشيخ عبد العزيز بن باز.

(1) الوجه للسحر رقم الحديث 5435

(2) ص 3
الداء إن شاء الله...انتهى كلامه رحمه الله..

2- العين والجسد

ا. الحسد:

يقول ابن القيم في كتابه "بائع الفوائد": (1) اصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتميّز زوالها إه.. وذكر العلماء ان مراتب الحسد أربعة وهى:

الأولى: تميّز زوال النعمة عن المنعم عليه ولو لم تنتقل للحاسد.

الثانية: تميّز زوال النعمة عن المنعم عليه وحصوله عليها.

الثالثة: تميّز حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه حتى لا يحصل التفاوت بينهما، فإذا لم يستطيع حصوله على تميّز زوالها عن المنعم عليه.

الرابعة: حسد الفقيدة وسبع حسداً مجازاً وهو تميّز حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه من غير أن تزول عنه روى البخاري في صحيحه عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا حسد إلا في انتتين: رجل اتاه الله مالاً فسلطه على يده في الحق، ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعملها). (2)

ب - العين:

يقول ابن القيم في الزاد (3) العين: (هو نظر باستحسان أو بغض فتنتبع جواهر لطيفة غير مرئية من عين العائن لتتصل بالمعيون فيحصل الضرر ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية، بل قد يكون أعمى، فيوصف له

(1) بائع الفوائد، ابن القيم. ط: دار الكتاب العربي. بيروت 1433 ش / 223 م.
(2) رواه البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باي ما جاء في اجتهاد القضاء، بما انزل الله تعالى، رقم الحديث 6886.
(3) زاد المعاد، مرقد خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة الندوة الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، 1415 هـ / 1994 م، ص 4، 149.
شيء، فتؤثر نفسه فيه، وإن لم يره) وهذا يحدث بالفعل بين العانين والمعيونين فيصاب المعين بذى مباشر إذا نظر العانين إليه ولم يبارك عليه إذف العانين تتكييف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته.

ويقول في كتابه الزاد الجزء الثالث: (ونفس العين لا يتوقف تأثيرها على الرؤية بل قد يكون العانين اعمي فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه وإن لم يره، وكثير من العانين يؤثرن في المعين بالوصف من غير رؤية).

1 (علاج العين والجسد)

- (اغتسال المحسود بفضل العائل)

وتشتخدم هذه الطريقة إذا عرف الحادس، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقيته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا" رواه مسلم في صحيحه".

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العانين فيتوذا ثم يفتعل منه المعين. رواه أبو داود...

2 (علاج المحسود بالرقية الشرعية)

إذا لم يعرف العائين أو تخرج من مصارحته، نلجأ إلى رقية المحسود ؛ الرقى والتحصينات الشرعية والرقية الشرعية من اهم طرق ووسائل العلاج للجسد لما لها من تأثير كبير على المحسود والمعيونين والمس والسحر وسياط ذكرها بالتفصيل إن شاء الله ... (2)

3 (المسن)

هذا المرض والعياذ بالله من اختار الأمراض على البشر وهو اذى يسببه الجن لبني آدم ويكون هذا الأذى يدخل الجن جسم المريض وذبيته وهذا الأذى له أسباب كثيرة فيما يلي:

1 - العشق بان يعشق الجنية إنسية أو تعشق الجنية إنسي.

2 - ظلم الإنسي للجني وعذابه عليه بصب ماء ساخن عليه أو...
الوقوع عليه من مكان عال او الباكة والصراخ والغناء في دورات المياه او في الاماكن المهجورة او اذى بعض الجن المتشكل على صور الكلاب والقطط والحيات ونحوها وقد يكون استهزاء بعض الناس بالجن في حدث عابر من اسباب مسهم لمن يفعل ذلك.

ظلم الجنى للإنسى كان يمسه دون سبب ولا يتسمى له ذلك إلا في حالة من هذه الحالات الأربع وهي:
1- الغضب الشديد
2- الخوف الشديد
3- الانكاب على الشهوات
4- الغفوة الشديدة

(انواع المس الشيطاني)

قد يظهر المس الشيطاني على المصاب به في شكل نوبات قصيرة من الدوار وفقدان الشعور واضطراب تعبير الوجه وقد تمر سريعا جدا دون انى لاحظها احد من حول المصاب وقد يتشنج عضو من اعضاء الجسم كالذراع أو الارجل ولا يفقد المصاب شعوره إلا انه يفقد قدرته على التحكم في العضو الذي يبدو عليه العرض.

وقد يتشنج الجسم كله ويكون المصاب في حالة لا شعورية او يمشي دون إدراك ويتكلم كلاما غير منطق ويجيب إجابات مضطربة تستمر إلى دقائق أو تطول إلى ساعات.

وتجمل ذلك فنقول: انواع المس الشيطاني اربعة انواع وهم:

1- مس كلي (اقتراض كامل (يَمسَ الجن الجسم كله
2- مس جزئي (يَمس عضوا واحدا من الجسم كالذراع أو الرجل أو الالوان أو العين
3- مس دائم (يستمر الجنى في جسد الإنسان لمدة طويلة
4- مس طائف (لا يستغرق إلا لحظات قليلة (.

(الوقاية والعلاج من المس الشيطاني)

لا بد للدعاة الراقي ان يتعلم كيفية الوقاية من هذه الأمراض ومنها المس لأن المريض كالغريق يحتاج لمن ينقذه وما ضل الالاف من المسلمين !
لا بسبب الجهل، وقلة الدعاء، أو تقصير بعضهم عن تعليم هؤلاء المرضى.

ومن أهم العلاجات الربانية لمرضى المس:

أولا: المحافظة على الصلاة والالتزام بامور الشرع.

ثانيا: المحافظة على الذكر القرآني والنيوي فيما الوقاية والتحصين ضد الشيطان: فالشيطان وجدنها اقرب ممن هو بعيد عن ذكر الله تبارك.

وعلى الباطن الشريف "ومن يغش عن ذكر الزحفن تقيض له شيطانًا فهو له قريب".(2) وفي الصحيحين(3) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أعد الشيطان على قافية رأس اعدهم إذا هو نام ثلاث.

فقد ضرب على كل عقدة مكانها عليك بنوم طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس ولا إصيح خبيث النفس كسلان "... وأخرج الترمذي(4) عن الحارث الأعشري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات فذكر الحديث بطوله وفيه: (وامرك ان تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثرى سراها حتى اتى إلى حصن حسين فاحتر نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إ لا بذكر الله.).

وفي حديث انس بن مالك ـ رضي الله عنهـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني إذا خرج من بيته ـ بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقول: كفته وهديته ووقت وتحني عنه الشيطان فيقول له شيطان أخر: كيف لك برجل قد هديه وكفه ووقي.؟

(1) موقع الرقية الشرعية من الكتاب والسنة على www.ruqanet
(2) سورة الزخرف 36
(3) رواه البخاري
(4) رواه الترمذي
(5) رواه ابن حبان في صحيحه باب الدعوات

باب ما يقول إذا خرج من بيته. ط
ثالثًا: الاستعذة قبل دخول الخلاء (دوره المياه - الحمام - والاماكن المهجورة (ولذلك لأنه اماكن النجاسات كالحمامات والمقبار تأتي إليها الشياطين وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أنه كان قبل أن يدخل الخلاء يقول: "الله إنه يعوذ بك من الخبث والخيانة" وفي رواية (بسم الله الرحمن الرحيم) إن أ yapıl بد من الخبث والخيانة (والخيبات ذكور الجن والخيانات إناثهم)
رابعًا: عدم الكلام أو الصراخ أو الغناء في دورات المياه التي تسكنها الجن والشياطين والصراخ والغناء في مثل هذه الاماكن يؤدي ساكيتها من الجن فتنتمي ممن يفعل ذلك. قال الإمام النووي رحمه الله الذكر والكلام مكره حال قضاء الحاجة سواء كان في الصحراة أو البيتان وسواء في ذلك جميع الأذكار والكلام إلا كلام ضرورة حتى قال بعض أصحابه إذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يشتم عاطسا ولا يرد السلام ولا يجب المؤذن ويكون مقصرا لا يستحق جوامع والكلام بهذا كله مكره كراهية تنزهه ولا يحرم فإن عطس يحمد الله تعالى بقلبه ولا يحرك لسانه فلا بأس وهي أن يقول الإنسان: (بسم الله) بالذات عند دخول الاماكن المهجورة وظلمة والصحاري وعند القفز من الاماكن المرتفعة وقبل إيقاف الماء الساخن في دورات المياه لا ن هذا الماء قد يؤدي الجن فينتمي من الإنسان وكذا عند إيقاف حجر أو شيء تقبل على الأرض.
خامسا: السملاء
سادسا: عدم التبول في الحجور أو الشقوص: وذلك لأن الجن تسكن فيها ففي حديث عن عبد الله بن سفيج قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الحجر قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر؟ فقال: إنها مساكن الجن.
سابعا: عدم إيذاء الكلاب أو القطط أو الشعاب والحيات في المنزل
__
دار الكتاب العلمي: 228، قال شعب الآرنوتو: رجل ثقافة ودخل كتاب الطهارة باب النفي عن البول في الحزن: 29، وضعه الالاماني 1995
(1) رواه أبو داوود، كتاب الطهارة باب النفي عن البول في الحزن: 29، وضعه الالاماني في ضعيف أبي داوود، ط. دار الفكر 1995

XLV
دون إنذار. لأن الجن تتشكل على صور هذه الحيوانات كما تقدم
ثمًا: التعود عند الجماع بما كان متعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم
ففي صحيح البخاري، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
(لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهل باسم الله اللهم جنينا الشيطان وجب
الشيطان ما رزقنا فإنه إن قضى بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبدا.)
قال ابن حجر في الفتح قبل: أي لم يضره المشاركة ابيه في جماع امه
كما جاء عن مjahid أن الذي بجامع ولا يسمى يلف الشيطان على احليله
فيجامع معه وهذا أقرب الاجوبة ... انتهى كلامه رحمه الله ... قلت: وهذا حال
كثير من الرجال الآن! لا يهتمون بهذه السنة العظيمة فيخرج ابناءهم في ح
الله اخلاقيا سبيلا بسبب ذلك التفريط في اتباع سنة الحبيب صلى الله عليه
و وسلم. فأشعر ان الأبناء مثل الشياطين والعباء بالله من سوء اخلاصهم
و فسادهم!

تاسعا: تعويد الصبيان: قال أبو رافع: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
انذ في ذنب الحسن بن علي حين ولدت فاطمة بالصلاة...
وعن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يعوذ الحسن
والحيسين قالا: أعذرا بكلمات الله التامة من كل شيطان وهمة ومن كل
عين لامة ويقولن: اياكما يعني إبراهيم على السلام كان يعوذ بهما إسماعيل
واسحاق عليه السلام).

عاشرًا: منع الصبيان من اللعب والخروج بعد غروب الشمس مباشرة لما
في الصحيحين(4) من حديث جابر بن عبد الله الا缢اري قال: قال رسول الله

---

(1) رواه البخاري: كتاب النكاف، باب ما يقول حين يأتي أهل رقم الحديث 4870
(2) رواه أحمد في مسنده: قال الشيخ شعيب ا لأرناؤوط: ضعيف الإسناد وضعفه الآلاني، أيضا في
سلسلة الضعيفة وقد رواه غيره بروايات كلها ضعيفة
(3) رواه البخاري: كتاب فضائل أصحاب النبي، باب رقم الحديث 342
(4) رواه مسلم في إيكاء الامراء، إبان السقاء، كتاب الأشربة، باب الحديث (3)}
 صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل امسيتكم فكروا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم). قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قال ابن الجوزي إنما خيف على الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالباً والذكر يحرز منهم مفعول من الصبيان غالباً والشياطين عند انتشارهم يتعلكون بما يمكنهم التعلق به فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم أي الشياطين حينئذ إن حركتهم في الليل امكن منها لهم في النهار لأن الظلم اجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولهذا قال في حدث أبي ذر فما يقطع الصلاة قال الكلب الإسود شيطان (انهى كلامه رحمه الله).

حادي عشر: المحافظة على قراءة سورة البقرة والورد اليومي من كتاب الله وخاصة سور الصافات والجن والجحش.

ثاني عشر: البد الكامل عن المعاصي مثل الفناء والافلام وmajlis المعصية ومصاحبة الأشرار وغيرها مما حرم الله ورسوله فإن المعصية شؤم وسبب لكل بلاء. وهكذا لو التزم المسلم بهذه الأمور الشرعية لن يكون للشيطان عليه سبيلًا لكتنا لما ضعفنا وضعف إيماناً استحوذت الشياطين علينا وتسداً واغتروا! وهم في الأصل من اضعف المخلوقات إمام الإنسان إلَّاً لكن ما نجبوا علينا إلَّاً بعدنا عن الكتاب والسنة وإرجاد الله كِم قرآت على كثير من المرضاً أيات الرقية الشرعية فكان الجن يصرخ من الأظلم الذي تسببه له هذه الآيات أوكان يخرج بفضيل الله من جسد هذا المريض بسب كلام الله وسون رسوله، فلو عاد الناس إلى ربه لما احتاجوا لأحد ولو لوتنا لانذى هؤلاء الظلمين.

ومن انفع وأعظم العلاجات لهذه الأمراض الثلاثة (كتاب الله عز وجل (ويالرقية الشرعية من القرآن: وهكذا) رقية عامة من القرآن ورقية خاصة)، ومن المعلوم أن القرآن كله شفاء ولكن هكذا كثير من السور والآيات تؤثر تأثيراً خاصاً في الجن الذي يؤدي المريض والرقية من كتاب الله عز .
وجل كلاً خير ولكن من السلف الصالح والعلماء من اختار آيات بعينها بعد التجرية العملية مع المرضى وهذه هي الرقيمة الشرعية.

(أولا:) من القرآن الكريم:

- سورة الفاتحة كاملة
- سورة البقرة: 1-5
- سورة البقرة: 16:163
- اية الكرسي
- خواتيم سورة البقرة (من الرسول بما أنزل إليه من ربه... الآيات)

1- "إنَّ زَكَّـم اللهَ الَّذِي خَلَق السَّمَـاعَاتُ وَالآَرَضَ ـ قَطِـبَ في سَـيْتَ اِيَام ثَـمَّ

시설ribbon لِلِّذِي يُسَـيِّس النَّـهارَ يُبْـلَّـيْحَـت ثَـيـبَـيْنَالشَّـمْـسِ وَالْقَـمْرَ

وَالنَّجَوسَ مَـسْـحُورَاتُ بِآمِرِهِ اَـنَّهَ الْحَقَّ وَالآَرَضُ مَـرَّ بِبَـارِكِ النَّـبِـيِّ

2- "أَفْحِـسِمَ اَنَّا خَلَقْنَاكُمْ عِبَادًا وَاتَّـكِمْ إِلَّا تَزَجَّـفُونَ (۱۱۵) فَتَعَالَ النَّـزِيْحَ الَّذِي

اِلَّذِي لَهُ اَنَّهُ زَيْخُ النَّـزِيْحِ الَّذِي يَـلَمْ بِهِ فَإِنَّا حَسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يَـلْقَـحَ الْكَافِرُونَ (۱۱۷)

3- وَقَـلْ زَيْخُ الَّذِي يَـلَمْ بِهِ فَإِنَّا حَسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يَـلْقَـحَ الْكَافِرُونَ (۱۱۸)

4- "وَالصَّافاتِ صَـفَـاً (۱) فَالْزَّـجَـرَاتِ زَجَـرًا (۲) فَالْتَّـبَـيْنَاتِ ذَكْرًا (۳) إِنَّ إِلَـهَ

لَـوَاحِدٍ (۴) زَيْخُ النَّـزِيْحِ الَّذِي يَـلَمْ بِهِفَإِنَّا حَسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يَـلْقَـحَ الْكَافِرُونَ (۱۱۷)

5- إِنَّ إِلَـهَ

لَـوَاحِدٍ (۴) زَيْخُ النَّـزِيْحِ الَّذِي يَـلَمْ بِهِ فَإِنَّا حَسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يَـلْقَـحَ الْكَافِرُونَ (۱۱۷)

6- "وَالصَّافاتِ صَـفَـاً (۱) فَالْزَّـجَـرَاتِ زَجَـرًا (۲) فَالْتَّـبَـيْنَاتِ ذَكْرًا (۳) إِنَّ إِلَـهَ

لَـوَاحِدٍ (۴) زَيْخُ النَّـزِيْحِ الَّذِي يَـلَمْ بِهِ فَإِنَّا حَسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يَـلْقَـحَ الْكَافِرُونَ (۱۱۷)

7- إِنَّ إِلَـهَ

لَـوَاحِدٍ (۴) زَيْخُ النَّـزِيْحِ الَّذِي يَـلَمْ بِهِ فَإِنَّا حَسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يَـلْقَـحَ الْكَافِرُونَ (۱۱۷)

8- "وَالصَّافاتِ صَـفَـاً (۱) فَالْزَّـجَـرَاتِ زَجَـرًا (۲) فَالْتَّـبَـيْنَاتِ ذَكْرًا (۳) إِنَّ إِلَـهَ

لَـوَاحِدٍ (۴) زَيْخُ النَّـزِيْحِ الَّذِي يَـلَمْ بِهِ فَإِنَّا حَسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يَـلْقَـحَ الْكَافِرُونَ (۱۱۷)

9- "وَالصَّافاتِ صَـفَـاً (۱) فَالْزَّـجَـرَاتِ زَجَـرًا (۲) فَالْتَّـبَـيْنَاتِ ذَكْرًا (۳) إِنَّ إِلَـهَ

لَـوَاحِدٍ (۴) زَيْخُ النَّـزِيْحِ الَّذِي يَـلَمْ بِهِ فَإِنَّا حَسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يَـلْقَـحَ الْكَافِرُونَ (۱۱۷)

10- "وَالصَّافاتِ صَـفَـاً (۱) فَالْزَّـجَـرَاتِ زَجَـرًا (۲) فَالْتَّـبَـيْنَاتِ ذَكْرًا (۳) إِنَّ إِلَـهَ

لَـوَاحِدٍ (۴) زَيْخُ النَّـزِيْحِ الَّذِي يَـلَمْ بِهِ فَإِنَّا حَسَابُهُ عَنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يَـلْقَـحَ الْكَافِرُونَ (۱۱۷)

11- (١) سورة الاعراف: ۵۴
(2) سورة المؤمنون: ۱۱۸
(3) سورة الصافات: ۱۰

XLVIII
9. "يا معشر الجن والأنس إن استطمثم ان تنقذوا من اقطار السماوات والأرض فانقذوا لا تنقذون إلا بسلطان (33) في أي الأماكن ركما تنقذان (34) يرسل عليكم شواط من نار وحاسا فلا تتنصرون في أي الأماكن ركما تنقذان (36)

10. "لو انزلت هذا القرآن على جبل لزايته خاسعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال تضربها الناس لعلهم يتفكرون (21) هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم (22) هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوين السلام المؤمنين العزيز الجبار المتكز سبحان الله عما يشركون (23) هو الله الخالق البارز المصور للأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم (24)

11. "وإن يكاد الذين كفروا ليزولونك بأصبارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون (52) وما هو إلا ذكر للعالمين (2) "قل هو الله احده (1) الله الصمد (2) لم يلد ولم يولد (3) ولم يكن له كفوا أحد (4) "قل أغوذ برب الفلق (1) من شر ما خلق (2) ومن شر غاصق إذا وقى (3) ومن شر النقات في العقد (4) ومن شر حاسد إذا حسد (5) "قل أغوذ برب الفلق (1) ملك الناس (2) إله الناس (3) من شر الوسوس الخناس (4) الذي يوسوس في صدور الناس (5) من الجنى والناس (6) "(2)

الرقية الخاصة من القرآن الكريم (1)

ولو كان المريض مصابا بالسحر يضاف للرقية العامة هذه الآيات:

(1) سورة الرحمن: 36
(2) سورة الحشر: 21
(3) سورة القلم: 52
(4) سورة الإخلاص: 4
(5) سورة الفلق: 5:1
(6) سورة الناس: 6
1- "واتبعوا ما تقولوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولـ كن الشياطين كفروا وعلمو الناس السحر وما انزل على الملكين بباب هازوت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما تحن فتنة فلا تكفون في تعلمون منهم ما يفرقون به بين المرء ووزوجه، وما هم يضارون به من أحد إلا يذكرون الله ويتعمون ما يرضه، ولا يتغفون. وقد علموا لنفس الشياطين ما له في الآخرة من خَلَق ويشتراك به انفسهم. لو كانوا يعلمون {102} (1)

2- قالوا ارتجاء واتخاذ وارسال في المدائين حاشرين {111} ياتولون بكل ساحر عليهم {112} وجاء السحر فزعون قالوا إن لنا لا، وجاء {113} إن كنا نحن الغالبين. قال نعم وإنكم لمن المقرنين {114} قالوا يا موسى إما أن تلقي واما أن تكون نحن الملكين {115} قال اللقين قلنا القوا سحرنا أعين الناس واستردهم وجاءنا بسحر عظيم {116} وأوجينا إلى مستوى أن الذ عصاك فإذا هل فافكون {117} فوقع الحق وبطل ما كانوا يعلمون {118} فظُلوا همداً وانتقلوا صاغرين {119} والقبي الساحرة ساجدين {120} قالوا أما أرباب الغالبين {121} زرب موسى وهارون {122} قال فزعون أنت لهم من كل إله واجد إلى مستوى إن هذا لفكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون {123} لا، قطعاً مكنتهم {124} قالوا إنما إلى ريبا منقلبون {125} وما تلقمنا إلا إن أمنا بيات ريبا لما جاءتنا ريبا أفرع علينا صيراً وتوفتنا مسلمين {126} (2)

3- هكمو ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع داب الكافرين {7} ليحق الحق ويوصيل الباطل ولو كره المجرمون {8} (3)

4- فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا ليسحر مبين {76} قال موسى {9}

(1) سورة البقرة 102
(2) سورة الأعراف:111
(3) سورة الانفال 8:7
اتقولون للحق لما جاءكم ساحر فداؤ ولا يَقْلِحُ الساحرون (77) قالوا اجتتنا نتفتنا عمّا وجدنا عليه إباءنا وتوكن كفا الكبرياء في الا رض وما نحن لكم بمؤمنين (78) وقال فروا فرعون اثنوين بكل ساحر عليه (79) فلما جاء الساحر قال لهم موسى القوا ما أتم ملقوه (80) فلما القوا قال موسى ما جئتم به الساحر إن الله سيبطله إن الله لا يَصْلِحُ عمل الفسقين (81) ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون (82) (1)

5- "وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالخلك مثورا (45) وجعلنا على قلوبهم اكثراً أن يفقهوه وفيذ أنهم قرأ وإذا ذكرت برك في القرآن ووجه وروا على ابشارهم نقورا (46) نحن أعلم بما يستمغون به إذ يستمغون إلىه وإذا تبعون إذ يقول الظالمون إن (2) تثبعون إلا زجلا مسحرا (47) "

6- "وقل جاء الحق ورهق الباطل إن الباطل كان ذهوقا (8) "

7- "وإن يزروا أبيات يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (2) "

ولو كان المريض مصابا بالعين تضاف هذه الآيات:

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (1)

1- "ختم الله على قلوبهم وعلى سمفهم وعلى انصاراتهم غشاوة ولهم غذاب عظيم (7) "

2- "مثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله دهب الله بعورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون (17) صم بكم عدي فهم لا يَزْجَعُون (18) أو كصبي من السما فيهم ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابتهم في اذاتهم من الصواعق خذل الموت والله محيط بالكافرين (19) يكاد البرق يخطف انصارهم كلفا أضاء لهم مشعوا فيه وإذا اظلم (2) سوره يونس 82:76

سورة الإسراء 47:81

سورة القمر 2

سورة البقرة 7
عليهم قاموا ولون شاء الله لذهب بسمعهم وابصرواهم إن الله على كل شيء قادر (20)

وإذا لقوا الذين أمنوا قالوا امنا إذا خلا بغضهم إلى بعض قالوا اتخذونهم بما فتح الله عليهم ليحجواكم به عند زكيم افلا تقبلون (76)

"ما يوسف الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليهم من خير من زكيم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (105)

"وما كثر من أهل الكتاب لو يزدونكم من بعد إيمانكم كقارا خسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعقوا واصبحوا حتى يأتى الله بأمره إن الله على كل شيء قادر (109)

"اللها إلا اله هو الحق القيوم لا تأخذه سنة ولا توم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنه إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلقهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض و لا يؤدده حفظهما وهو العلي العظيم (9)

"امن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وسلامته وكتبه ورسله ل不高ف بين أحد من زكيم لمه وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك زمنا وإليك المصير (82) لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت زمنا لا تؤخذنا إن تسبنا أو أخطانا زمنا ولا تحمل علينا إصراما كم حملته على الذين من قبلنا زمنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عننا واغفر لنا وارحمنا إنك مولاناه قانصرا على القوم الكافرين

(1) سورة البقرة 17
(2) سورة البقرة 76
(3) سورة البقرة 105
(4) سورة البقرة 109
(5) سورة البقرة 255
- "ولَّا تَفَخَّمْنَا مَا فَضْلُ اللَّهِ بِهِ بَعْضٌ لِلرَّجَالِ تَصِيبٌ ممَّا اكْتَسَبُوا وَلِلسَّنَاءِ نَصِيبٌ ممَّا اكْتَسَبُّنُ وَاسَلَوارَ اللَّهِ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلّ شَيْءٍ عَلَياً" (2)
- "إِنَّ لَهُمْ تَصِيبٌ ممَّا الْمَلْكُ إِذَا لَّا يَؤْتِونَ الْمَلَكَ تُقِيراً (3) إِنَّ يَحْسُدَونَ الْمَلَكَ عَلَى مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقُدْ أَتَيْتُنَا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحَكْمَةَ وَاتِّيَاهُمْ مَلِكًا عَظِيمًا (4) " (5)
- "وَلَّا أَقْرَأْ لَكَ عَنْقِيَّ عَزَّالَهُ اللَّهُ وَلَّا أَعْلَمُ الْغِيْبَ وَلَّا أَقْرَأْ إِنَّ مَلِكَ وَلَّا أَقْرَأُ لِذِينَ تَزَرَّدُونَ أَعْلَمُ لَنْ يُؤْتِيْنَ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهَ أَعْلَمُ بِهِ فِي أَنْفَسِهِمْ إِلَى أَيْنَ تَجَلِّلُونَ" (6)
- "إِذَا قَالَ يُوسُفُ لَيْبِيهِ يَا بَيْتُي إِيَّاكَ رَأِيْتَ أَحْدَ عَشْرَ كُوْكَبٍ وَالشَّمْسِ وَالْقُمْرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (7) قَالَ يَا بَيْتُي لَا تَتَصَلَّى رَؤْبَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيُكْبِرُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الْشَّيْطَانَ إِلَّا نَسَىٰ عَذْوُ مَعْبِينٍ (8) وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِكُ رَبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الآية حَتَّى يَتَّقَنَّ عَلَى الْأَيْتَامِ كَانَ مَنْ رَأِيْنَهُ عَلَى عِلْمِ حَكِيمٍ (9) لَّكَ قَالُوا يُوسُفُ وَإِخْوَتِهِ إِبْنَانِ آبَاتِ السَّالِئِينَ (10) إِذَا قَالُوا لِيُوسُفُ فَأَخْرَجَ إِبْنَاهُمَا وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ إِنَّ آبَاناً مَا وَتَّبَعُونَ عِضْبَةً إِنَّ آباناً لَّهُمْ فِي ضَلاَّ لِمَعْبِينٍ (11) أَقْرَأْوَا يُوسُفُ أو اطْرُجْهَا أَرْضًا يَخُلُّ لَكُمْ وَجَهَةُ أَبِيكَ وَتَكُونُوا مِنْ يَغُرُّ قَوْمَكَ صَالِحِينَ (12)

تَقَرَّ الرَّقِيقَةَ عَلَى المَصَابِ مِباَشِرةً، وَتَقْرَأَ عَلَى زَيْتَ الْيَزِيْتُونَ، وَعَلَى الْمَأْءَلَ لِيَفْسِلَ بِهِ أَوْ يَضَعُّهُ فِي حَوْضٍ وَيَضِيفُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَلِ مَا يُعْمَ جَمِيعُ بِدَنَّهُ وَيَجِلِسُ فِيهِ لَمَّا رَعَى سَاعَةً أَوْ نَحْوًا وَيَمُكَّنُ أنْ يَضَافِ إِلَيْهِ السَّدرَ وَيَبْنِيَ (13)

---

(1) سورة البقرة 285-286
(2) سورة النساء 32
(3) سورة النساء 53-54
(4) سورة هود 31
(5) سورة يسوسف 4-9
على المصاب بالحسد ان يداوم على قراءة هذه الرقية "مع تكرار قراءة ايات العين والحسد" والدعاء في كل يوم ساعة او نحوها في الصباح وآخر في المساء حتى تزول البناء بإذن الله تعالى. المهم العزم ومواصلة الرقية حتى ياذن الله بالشفاء.

(ثانيا\( الرقية الشرعية من السنة النبوية

من فضل الله علينا ان جعلنا مسلمين ومن اتباع خير المرسلين وقد سن لنا حبيبه صلى الله عليه وسلم ادعية جعلها الله سبيلا في حفظ العبد من هذه الامراض الثلاثة ولا بد لكل داعي إلى الله ينفع إخوته بالرقية الشرعية ان يعلم المريض هذه الادعية من السنة مع القرآن ليتسلج إيمانيا ضد هذه الامراض ومن هذه الادعية النبوية

1. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عبده سبع مرات (اصل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك) إلا عافاه الله من ذلك المرض.

2. يضع المريض يده على الذين يؤلهم من جسده كما ثبت في حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه انه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد يجده في رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ضع يدك على الذي يالم من جسده وقل: اسم الله ثلاثا و هذا الإنسان يرقي نفسه، ويكون ربيع تبارك وتعالى، فيضع يده على ما يؤلهم من جسده ويقول: باسم الله، باسم الله، باسم الله. ثم قال صلى الله عليه وسلم: (وقل سبع مرات: اعود بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وأحاذر) فيكرر ذلك سبع مرات حتى ياتي الشفاء من عند الله سبحانه وتعالى.

(1) العلاج بالرقية بالرقم 93-98 د. الدكتور محمد دورة، كتاب: بمئات بالدعاء للشيخ من الكتب والسنة
(2) سنن أبي الباء دار الفكر 310 - ط 276 بيت 992، وصححة الامرياني في سنن أبي داود، ص 322 و 180، وفي صحيح البخاري، 220 و 220
(3) مسلم كتاب السلام باي الطب والرقى بعدها، LIV
3، وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم: (كان يعود بعض أهله: يمسح بيد اليمنى ويقول: "اللهم رب الناس، اذهب الناس، واشف انت الشافي، لا شفاء إلا شفاك، شفاء لا يغادر سقما")

4. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين ويقول إن اباكم كان يعود بها اسمايل وإسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة(2).

5. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتي البارحة؟ قال: اما لو قلت حين اسميت: اعوذ بكلمات الله التامات من مر ما خلق لم تضرك(3).

6. إذا افزع حدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فإنك فكان عبد الله بن عمرو يلقينها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه(4).

7. عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: كنت أفزع بالليل، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ابي افزع بالليل فاخذ سيفي، فلا التي شيتا إلا ضربته بسيفي! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا اعلم كلمات علمي الروح الأمن"، فقال: بل، فقال: "قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يتجاوزهن ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعوج فيها ومن فتن الليل والنهار ومن كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا

---

(1) البخاري كتاب الطب باب رقية النبي برقم 57/59
(2) البخاري كتاب حاداتي باب الآثاء باب قول الله تعالى 3191
(3) مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك برقم 2709، وفر يقال "صحيح الترمذي للشيخ العربي" برقم 3528

LV
8. كان النبي صلى الله عليه وسلم يبحث من أوى إلى فراشه على المحافظة عليها والعناية بها ما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا اخذنا مضجعاً أن نقول: "الله رب السماوات السبع، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فخلق الحب والموت، ونزل النور والإنجيل و القرآن، أعوذ بك من شر كل شيء. انت اخذ بنفسك، انت الأول فليس قبلك شيء، والآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء، وانت الباطن فليس دونك شيء..."

9. رقية جبريل عليه السلام: عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى جبريل قال: باسم الله يزيرك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر ذي عين..."

هذه هي ادعية السنة النبوية التي لو استخدمها المريض والراقي في العلاج والاستشفاء لن يحتاج إبداً لأي شيء إذا اعتمد على الله وتوكل عليه بيقين جائز وإيمان عميق.

---

(1) مسنّد أحمد مسلم المكي، برقم 1535 بإسناد صحيح طبرى في كتاب التراث العربي 1993، وصححه الإلثامي في سلسلة الأحاديث الصحيحة.
(2) مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، يقول: "عند النوم، وأخذ المضجع، برقم 273.
(3) رواه مسلم في كتاب الطب والراقي، برقم 2185.
المبحث الثالث
(مراحل العلاج بالرقية الشرعية)

إن مرحلة علاج المريض بالسحر أو الراقي لا بد أن تمر بثلاث مراحل:

- مرحلة ما قبل العلاج (ويُرى مرحلة مهمة جداً، ففيها يستفيد المريض إيمانياً ودعوياً وأيضاً يكون مهيناً تقبل دعوة الراقي له إيمانياً، وفيها يستعد المريض أيضاً بان يتجه إيمانياً حتى ينظر معه العلاج. وما يقوم به في هذه المرحلة إقلاله عن المعازف والغموض والمجرمات في التالفاز وغيرها من المعاصي التي تكون سبباً في إزالة الجلد. ولياً لها من فرصة ذهبية لكل راقي لكي يستغل حالة المريض ليدعوه ويعلمه الدين الصحيح.

وابقى بيدنا الله عز وجل.

- المرحلة الثانية هي (مرحلة العلاج) وهي الرقية الفعلية والتي نحن بصددها الآن، ويتكون فيها الآتي:

- إن تعلم الرقية الشرعية سهل جداً لأي مسلم ومسلمة ولكن الأمر يحتاج لإخلاص وصبر وتواضع للتعلم فقد أمننا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان نرقي انسنا ونعم بابنا. إذن الأمر ليس مستحيل ولكن لا بد من الأخذ بالأسباب في البداية عند تعلم الرقية من أمراض السحر والسحر وعهين. ومن أهم الأسباب سؤال أهل العلم المخصصين في علم الرقية حتى يكون التعلم مقترحاً بالخبرة العملية. وعندما يبدأ الراقي في رقية المريض:

1. يضع يديه على رأس المريض ثم يقرأ بصوت مسموع الآيات من القرآن ويترتب محكم وينفتض على المريض بهذه القراءة وينوي برقيته نفع المريض وشفاءه، كذلك دعوته إلى الاستقامة.

2. إن يكون كلاً من الراقي والمرقي على طهارة ثامة من الحدوث الاكبر والاصغر.

3. استقبال الراقي القبلة.
4. لزوم تدبر الراقي والمرقى لنصوص الرقية، اثناء القراءة، فلا يقولها الراقي دون تفكير بمعانيها، ولا يستعملها الراقي إلا وقد اجتهد في تدبرها، واستحضر كلاهما تعلق القلب بعظيم قدرا الله تعالى، وحسن الاستعانة به سيحانه.

5. القراءة جهرا بصوت معتدل في الأذن اليمنى أو البصري للمريض من وقت لآخر، ليتأثر المرقى بما يسمع عند الضرورة، وبخصوص في حالات المس، و العياذ بالله.

6. إذا تأثر المريض بعض ما يرقي به، فلا يمكر ذلك ثلاثا، او خمسا او سبع مرات.

7. النفت في اثناء القراءة، او بعدها، ولا ياس بتكره.

8. استحسن وضع اليد اليمنى - اثناء القراءة - على الناصية، أو على موضع ا لائم، مع مراعاة تجنب مس النساء من غير المحرمون.

9. بإمكان الراقي أن يختصر الرقية، بحيث يختار ايات معينة بما يناسب ح الم المرقى، أو ان يقرأ على مراحل، بحيث يستريح المريض بينها.

10. كذلك بإمكان الراقي الاقتصار في الرقية على الآيات القرانية أو التعويذات النبوية، ولكن الأكمل في ذلك ان يجمع بينهما.

11. مراعاة لفظ الرقية المناسب للمريض: ارقي نفسي او ارقيق او ارقيك او ارقيكم او ... وذلك بحسب الحال.

12. تقرأ الرقية على ماء طاهر ويشرب منه المريض ويفتسل بها أيضا.

13. كذلك يقرأ على زيت الزيتون والأصلي الرقية الشرعية ويشرب منه المريض ويدهن جسمه ومواضع الالم به، وايضًا تقرأ على عسل نحل.

وياكل منه المريض ويشرب منه فإن فيه شفاء للناس كما أخبرنا الله.

14. لو كان في البيت جن يؤدي أهل البيت تقرأ سورة البقرة يوميا مع (سورة الصافات والنحل والحشر والدخان ويس) وتكرر يوميا وايضًا يقرأ على ماء ويرش البيت واركانه بهذا الماء المقرر عليه.

15. وتأتي المرحلة الأخيرة وتسلي مرحلاً ما بعد العلاج (والتي لا بد
للمرض فيهما أن يستقيهم على طاعة الله بعد القراءة عليه وبعد علاجه. لا ن كثيرا من المرضى يعتقد أنه بخروج الجن منه في جلسات العلاج الكون قد عولج نهائياً وهذا فهم خاطئ! فإن الجن لديه القدرة والتربص بنفسه العودة إلى بدنه مرة أخرى. وكم حصل معا ذلك شخصياً. فعندما يخرج الجن من المريض ونصحه بالاستمرار على الطاعة نجد أن بعض المرضى يفترون ويحملون طاعتهم لربهم فيعود المس له مرة أخرى. وهذه المرحلة من أهم مراحل العلاج بالقرآن لأن فيها يكون المريض في قمة صحته وكانته بعد العلاج فنصحه بدوام الطاعة مثل المحافظة على الصلاة في جماعة وقراءة الورد اليومي من القرآن والأدعية من السنة والتوبة على طهارة وقراءة سور معينة نافعة ومؤثرة جداً في الجن. وهكذا يستمر المريض على طاعته لربه فلا يجرؤ الجني على العودة له مرة أخرى.

ومن انفع العلاجات بعد كلام الله عز وجل: (الدعاء والتذل لرب العالمين) وهناك الدعاء من القرآن أيضاً ومن سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم وإليك كل ما يخص الدعاء من القرآن والسنة.

من اداب الدعاء وأسباب الإجابة:
لا بد للداعي الرأقي أن يعلم المرضى الدعاء وما يخصه من أداب ومواطن وطرق حتى يشعر مع المريض، فكثير من المرضى لا يحسنون الدعاء ولا إلإه فيه خطيئة، بل بعضهم يتركه بالكلية بسبب الوسوسة من الشيطان وايلام من العلاج والذباح بالله وهذا هو دور الداعي إلى الله.

1- الإخلاص لله
2- إن يبدا بحمد الله وإثناء عليه ثم بالصلاة على النبي ويختم بذلك.

(1) كتاب (الدعاء) من الكتاب والشريعة (للشيخ / سعيد بن وهب القحطاني) الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والممولة: الدعوة والإرشاد، المملكة السعودية، الطبعة: الحادية والعشرين، 1430 هـ

2009 م بتصرف.
الجزاء في الدعاء واليقين بالجواب.
4. حضور القلب في الدعاء.
5. اللحاح في الدعاء وعدم الاستعجال.
6. الدعاء في الرخاء.
7. لا يسأل إلا الله وحده.
8. عدم الدعاء على الآهل، والمال، والولد، والنفس.
9. خفض الصوت في الدعاء بين المخافتة والجهر.
10. الاعتراف بالذنب والاستغفار منه والاعتراف بالنعم:) وشكر الله عليها.
11. عدم تكلف السجع في الدعاء، التضرع والخشوع والرغبة والرهبة.
12. رد المظالم مع الثوبة.
13. الدعاء تلائما.
14. الدعاء ثلاث.
15. استقبال القبلة.
16. رفع الأيدي في الدعاء.
17. الوضوء قبل الدعاء إن تيسر.
18. إن لا يعتدي في الدعاء.
19. يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره.
20. يتوسل إلى الله باسمه الحسنى وصفاته العلي، أو يعمل ص.
21. الح قام به.
22. الداعي بنفسه أو بدعو رجل صالح حي حاضر له.
23. لا يكون المطعم والمشرب واللبش من خلال.
24. لا يدعو يأتي أو له طومرة.
25. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.
26. الابتعاد عن جميع المعاصر.
27. تحرر الأوقات والأماكن التي يستجاب فيها الدعاء.
28. وقد ذكرت هذه النقاط كاملة لابن الدعاء الرقاة، والمرضي أيضاً فضل الدعاء وموافاته الإجابة واعظم الأمور.
29. ينوي المريض يكون بعيدا عن الله في فترة المرض لما تسبب الشياطين له من اذى بدني ونفسي. فلو اعتمد:

LX
المريض بالله وحده واخذ باهم اسباب الشفاء ومنه الدعاء سيشفى سريعا
بإذن الله، وهذه فرصة الداعي إلى الله مع المريض! فلو علمه وثقته ثقافة
شرعية وهو يقرأ عليه لانتشار هذا الخير بين الناس ولعلم المريض فضل
الدعاء...
الفصل الثالث
(الداعية إلى الله والرد على المتكررين لأنى الجن للإنس)

المبحث الأول (ثبوت التباس الجن بالإنس)

لا بد أن يكون الداعية إلى الله على علم بما يدعو إليه، وهذا الموضوع الشائك انكره كثير من الناس سواء من علماء الدنيا أو حتى بعض علماء الشرع؛ وفي هذا المبحث نثبت للجميع حقيقة هذا الأمر، والناظر لوضع المرضى الذين ابتلاهم الله بالمس أو السحر ليبرع عجبًا وصدق من قال) ليس من رأيكم سمعوا! فالذين ينكرون التباس الجن بالإنس يعذرون بهلهم فهم لم يروا ذلك أصلاً أو حكم ممارستي للعلاج بالقرآن منذ خمسة عشر عاماً رايت العجب العجاب من هؤلاء المرضى وانا في هذا المبحث اثبت أولاً بِالشرع وجود الإنباس، ثم بالعقل الذي عقل ما راة العين من هذا الآذى الذي يسببه الجن للإنس فكم من الناس تلبس بهم الجن واذاهم في المنام واليقظة! أيضاً وكم منهم من كلام بلسان الرجال على لسان المريضة فهل تقول ان هذا مرض نفسي؟! كما يقول المتكررون من النفسانيين وغيرهم! في الشرع ثبت ذلك والأدلة الشرعية كثيرة جداً. فإن مسألة دخول الجن بدن الإنسان وسببه في صرعة من المسائل العقائدية التي كتب فيها الأقدمون والمحدثون من علماء اهل السنة والمعتزلة وغيرهم منهم من انكر ذلك، ومنهم من اثبت ذلك، واذا اهل السنة فقد اثبتوا ذلك شرعاً وعقلاً وها هي الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية.

اولًا: الأدلة من القرآن الكريم ()

قال تعالى: "الذين يؤكلون الزيا لا يقومون إلا لـ كم يقوم الذي
يَتَخْبِطُهَا النَّسيبَةُ نَسَبَ الْمَنْسَّ وَنَسَبَ الْبَلَّاءُ. "(4) قال الإمام الحافظ ابن كثير في تفسيره إن لا يقومون إلا كما يقوم المصرع حاله صرعه وتخبطة النسبية لله تعالى إن القيام في الآخرة من قبورهم إلا كما يقوم الذي تخبطه النسبية من النسب ويعني بذلك تخبطة النسبية في الدنيا فيصرعه من النسب يعني النسب.

قال الإمام القرطبي في تفسيره، في هذه الآية دبل على فساد من أنك الصرع من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطبع، وإن النسبين لا يسكن في الإنسان ولا يكون منه مسك.


سوره البقرة 275 ص 180

(1) تفسير ابن كثير دار طبعة 2002 ج1 ص 180
(2) محمد بن غريب بن كثير بن غريب الشهير بإمام أبو جعفر الطبري -224 (838- هـ) هامل عالم مسلمين عالم جليل، مؤرخ ومفسر، وقبي أهم مسلم صاحب أبرز كتابين في التفسير والتاريخ. يعتبر أكبر علماء الإسلام في تأليف الأعلام، ونصوص الأديان، والقرآن. ( réalisé en 69 الصحفة 42 ص 277 ) تفسير الطبري جامع البيان في تفسير القرآن (4) تفسير القرطبي جامع البحاكم للقرآن، والمميين لما تضم من السنة وأحكام القرآن (دار الفكر ج1 ص 317 1802م)
(5) محمد بن عبد الله الحسيني الألوسي شهاب الدين أبو النداء، بدأ من المفتي من أهل بغداد، ولد الألوسي في الكرخ، ووضع بالعراق سنة 1217هـ الموافق 1802م
(6) تفسير الألوسي (7) روح المعاني في تفسير القرآن ص 189
ويحدث الجنون.

1- حديث يحيى بن مرة: "رضي الله عنه - قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم "انه امالة بابن لها قد اصابه لم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "اخرج عدو الله وان رسول الله" قال: فرا فاهم له كيشين وشيما من اقط وسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا يعلى خذ الاقحة والسمن وخذ احد الكيشين ورد عليها Ａ ＊(3)من ذلك - ايضا - قوله صلى الله عليه وسلم: "فنا امتى بالطعن والطعون، فقال: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفنه، فما الطعون؟ قال: وخز اعداكم من الجنusion ﺳﺍ ﺔ ﻓ(3)

وعن عثمان بن ابي العاص: "رضي الله عنه - قال: لما استعمل رسل

==-=-(1)

(2) مجمع الزوائد ط دار الكتب العلمية 20 الصفحة

(3) قال: رجاء رجل الصحيح ادحوا صحيح، المذني: واو يثلب الفيل استناد والطبري. وصححه الايلاني.

(4) الصحابي: أبو عبد الله عثمان بن ابي العاص بن بشر بن عبد بن دهان بن عبد الله بن بني همام بن ابان بن سيم بن مالك بن جهنم بن نقف الفقي (55هـ) صاحبي من اهل الطائف، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في اجر يوم تقيموا فأسلم، وهو واسع اسحبح وشرعين وهو ابي يظل على الطائف، فلم يل على الحضرة روحي بكر رضي الله عنه ثم عزله عن عمر رضي الله عنه ولاد سنة خمس عشرة على اخاه عمان والبحرين، وصار إلى عمان ووجه وسار الحكم بن ابي العاص إلى البحرين وسهر هو إلى توج فتحها ومصرها وقالا ملكها شعره وذلك سنة احدى وعشرين. واستمر في فقه، فسكت البصرة حتى مات بها في خلافة معاوية. له فتوح وغزوات بالهند

LXIV
الله صلى الله عليه وسلم على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي
حتى ما ادرى ما اصلي فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن أبي العاص: قلت: نعم يا رسول الله قال: "ما جاء بك؟" قلت: يا رسول الله عرض لي شيء في صولاتي حتى ما ادرى ما اصلي قال ذاك الشيطان أنه فدنت منه فجلست على صدور قدمي قائلًا بأمره. قال: "خرج أعد الله ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال: الحق بعمك."

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان يجري من الإنسان مجزى الدم.

(1) عن ابن مسعود - رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في الصلاة يقول: "الله إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزة وفناه، فلفه".

(2) وعن خارجية بن الصلت عن عمه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روى الامام أحمد بن حنبل.

وقد روى انظر (1) في تمهيد الصحابة لابن حجر.

(3) انظر (1) السيرة الصحيحة للأرثي - الصفحة 631.

(4) حددت حديث عن الصحابة، وعلامه، وأنه محدث، وردت فيه: "نفى" و"لم يرد".

(5) موثوق فيه، فإن قال صاحبه جاء بالخبر؟، فقلت: "نعم، صلحت، فバッグ him the book كل يوم، فيما يجيءه مرتين، فإن فاعلاته، مائة شاة قدم اذكاء حتى

LXV
قال: "فخذها، فلعمري لم اكل برقية باطل، لقد اكلت برقية حق".

ثانياً: (اراء اهل العلم)

1. يقول الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: وجود الجن ثابت بـ
القرآن والسنة، واتفاق سلف الأمة وكذلك دخول الجن في بدن الإنسان
ثابت بإجماع ائمة أهل السنة، وهو أمر مشهور محسوس لمن تدبره.

2. يقول عبد الله بن احمد بن حنبل - رحمهما الله -: قلت لا: إن اقوىما

افصل، ثم اقبل راجعا من عنده، فمر على قوم عندهم رجل مجنون
موثق بالحديد، فقال اهل: إذا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل
عندكم شيء تداولوه به، فرقتهم بفاتحة الكتاب، فدعا فاطومي مائة
شاة، فاتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: "هل قلت
غير هذا؟ قلت: لا.

اقيمت في برقية الينبوي، فقال: "هلما برقية
هذا؟" قلت: لا: قالت: "كلها بسم الله، فلعمري
من اكل برقية باطل، لقد اكلت برقية حق
وءواع ابن المبارك، عن زكريا بإسناد، عن
خارجه: "قال: انطلق عمري إلى النبي (ع)
فناوله الصباحة. لابن الأثير (الجذري)
اخرجه في التوقي في الأذان، برقم 74
المهنج 2012 وقال: الإيلاتي: إسحاق
سيباه ترجمته ص 34
مجمع الفتاوي لأهل
(1) (ص 276-277)
(2) (ص 300)
(3) (ص 90)
(4) (ص 288)
(5) (ص 213)
(6) (ص 19)

عبد الله بن احمد بن حنبل (213 هـ - 903 م)
هو أبو عبد الرحمن عبد
الله بن احمد بن محمد بن حنبل
الشيباني البغدادي، حافظ للحديث، من أهل
بغداد، والأهله هو الإمام أحمد ابن
ابن الحلبي - رحمهما الله -، واتجهت له ريحانة، تزوجها الإمام
ابن الحكم، واجبت له ريحانة، وعلى طبقات الحنابلة
هذا انظر، ابن ابن ابي عل
اين لازكي
(7) (ص 11)
(8) (ص 19)
(9) (ص 9)

في مجموع الفتاوي ج. 19
في مجموع الفتاوي

LXVI
يُعمَّون أن الجنِي لا يدخل في بدن الإنسان؟ فقال: يا بني يكذبون، هو ذا يتكلم على لسانه عليه وسلم) لرجل عبد الله اتقل في الميزان يوم القيامة من جبل أحد. وهو صاحب نعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حسن الصوت حين يتنو القرآن. وكان إذا هدد العيون قام فسمع

له دوي كدو النحل. (انظر الإصابة في تمييز الصحابة لأبي حجر)

3. قال الإمام ابن حزم (٩). رحمه الله: وصح أن الشيطان يمس الإنسان الذي يسلطه الله عليه مسماً كما جاء في القرآن يثير به من طباثائه السوداء، واً لابخرة المتصاعدة إلى الدماغ. كما يخبر به عن نفسه كل مصروع، بلا خلاف منهم، فيحدث الله عز وجل من التخلط hbًn sebagai له، وهبوا هو نفس القرآن وما توجه المشاهدة.

ويقول الشيخ ابن عثيمين (٣). رحمه الله: (٤) ومن عدوان الجن على الإ

(1) الإمام علي بن حزم (الاندلسي) يعد من أكبر علماء الإسلام، تصنف تأليفه، بعده الطبري وهو إمام حافظ، فقيه ذهبي، ومحمد بـ، بل محترم في الشرق، ومتكلم، أدبي، وشاعر. ونافذ محلل، بل وصفه البعض بالفلاسفة، وزير سياسي، هناء، وال الفيلسوف، نبذ التقليد، وتحرير الأداً قالت عليه جمعة من المالكة، ورد عن وظه ناري في منزله في أرض أبيه، منت برين المعروفة، (٢) الأعلام (الزركلي) (الجمار في الإجماع ص ٧٢).

(2) هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن العثيمين (العثيمين) في ليلة ٢٧ رمضان عام ١٣٤٧ هـ، يناير ٢٠٠١ (ولد في عينية، في إحدى مدن المملكة العربية السعودية، اشتهر بتفسيره احتمين الاحترام، آل عثيمين، هم من الأعلام، عصره ناجي في الفقه، و الحديث، والاهتمام، والتفسير. ونحوه، ابن عثيمين من مجموعته، فتاوى الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين.
نس ان الجني يصرع الإنسى فيطرره، ويدهع يضطرب حتى يغمى عليه، وربما قاذه إلى ما فيه هلاكه من إلقائه في حفرة أو ماء يغرقه، أو نار تحرقه وقد شبه الله تعالى أثلي الرا.Mergeهم من قبورهم بالمصروع الذي يتخبطه الشيطان كما قال الله عز وجل: “الذين يأكلون الزيا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان من السّ” (1) قال ابن جرين: وهو الذي يتخبطه فيصرعه. وقال البغوي - رحمه الله - (2) تفسير البغوي: يتخبطه الشيطان أي يصرعه ومعناه أن أكل الرا يبعث يوم القيامة كمثل المصروع.
وقد تحدث ابن القيم (3) في كتابه عن الصرع فقال: الصرع صرعان صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية وصار من الاختلاط الرذينة، والثاني هو الذي يتكلم فيه الأطباء وسبيه علاجه، وما صرع الأرواح فانتموه عقلائهم يعرفون به ولا ينكرهون، ويعرفون بان علاجه بمقابلة الأرواح الشرفية الخيرة العلويه لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة، فدفع اثارها وتعارض إفعالها وتطلها ثم قال الإمام ابن القيم: لا ينكر هذا النوع من الصرع إلا من ليس له حظ وافر من معرفة الأسرار الروحية، وأورد بعض الحوادث التي حدثت أيام النبي صلى الله عليه وسلم واتر قوة الروح وصدق العزيمة في علاجها.

(1) سورة البقرة 275
(2) الحافظ البغوي هو إمام حافظ وفقيه ومجهد، اسمه الكامل "ابو محمد الحسن بن مسعود بن محمد الفراء البغوي"، ولقب أيضا يركن الدين، ومحي الدين اد صاحب النبوة، الفرنسي الشهير، ودريس، وتأليف، والقراء، نسبة إلى عمل القراءة، وعيبها، والغوي نسبة إلى بلدة يقال لها: (غ) ونغور، وهي بلدة بخراصان بين مرور وهراء، معظم المصادر التي ترتبط له لم تشر إلى السنة التي ولد فيها، غير أن ياقوت الحموي قال في معجم البلدان: إنه ولد سنة 433ه، أما الزركلي فشير في الأعلام إلى أنه ولد سنة 436ه، في سنة 1980، للذهبي (19/439).
(3) زاد المعافاة في هدي خير العباد مؤسسة الرسالة 1998 بتهدف عبد القادر وشبيب الأزناوي
وافض في النعي على من ينكرون ذلك، هذا، وإذا كانت للصرع عدة أسباب منها مادية ونفسية أو روحيّة أو أخرى، فلا ينبغي أن تنكر ما تجّهل فالعالم مملوء بالاسرار. وقد بدأ العلم يكشف بعضها وفي الوقت نفسه لا ينبغي أن يتخذ ذلك ذريعة للدجل والشعورد واستغلال جهل الناس أو سماحتهم فقلنا إلى الوسائل المادية أولا وهي كبيرة وسهلة التناول، فإن عجز المخلوق فلنتوجه للخالق بالإيمان به وصدق الاستغاثة والثقة به، كما استغاث به لأنبياء فكشف عنهم الضر ونجاهم من الفهم والقرآن خبر شاهد على هذه الحقيقة... ويقول أيضاً: ومن الواجب الا يستغل إمكان تحضر الجن استغلا لا سيما كما يفعل الدجالون والمشعوذون، كما أن من الواجب الا يخرج بنا الحمس في مقاومة الدجل والشعورد إلى حد الإكتار لوجود الجن، فهم موجودون مكلفون مثل البشر، وهم يستطيعون الإضرار بالناس بالله، كما يضر الناس بعضهم بعضاً، وليس هذا الإضرار قاصر فقط على الوسوة والإ غواء، بل منه ما يكون في المادية التي تتعلق بالبشر في ماكلاه ومشربه ولمبه، بل وفي جسمه، فليس هناك دليل على منعه. وقال أيضاً رحمة الله ما نصه: وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله واتفاق سلف الامة وائمتها، وكذلك جميع من ترجم له ارخوا أنه توفي سنة (516) من الهجرة وقالوا إنه قد بلغ الثمانين أو تجاوزها، فيغلب الظن أنه ولد في أوائل العقد الرابع من القرن الخامس الهجري.

دخل الجنى في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة الاهل السنة والجماعة، قد به الله تعالى: "الذين يأكلون الزيت لا يقومون إلا... كما يقوم الذي يتخذ الخليفة الشيطان من الناس"، وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أن الشيطان يجري من ابن ادم مجري الدم".

و قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى: الصرع صرعان: صرع من الا رواج الخبيثة الارضية، وصرع من الإخلاص الريثية والإثني: هو الذي يتكلم فيه الأطباء في سببه وعلاجه.

(1) مجموع الفتاوى: ابن تيمية (276/24-277)
(2) زاد المعاد في هدي خير العبد (66 إلى 69)
واما صرع الأرواح فائمتهم وعقلاؤهم يعرفون به ولا يدفعونه، ويعترفون بان علاجه بالزينة الارواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة، فتدفع اثارها، وتعارض افعالها وتطلها. وقد نص على ذلك بقرات في بعض كتبه فذكر بعض علاج الصرع وقال: هذا إنما ينفع من الصرع الذي سبيه الأخلاط والمادة، واما الصرع الذي يكون من الأرواح فلا ينفع فيه.

واما جهالة الاطباء وسقطهم وسفتهم ومن يعتقد بالزندقة فضيلة فأولئك ينكرون صرع الأرواح، ولا يقرون بانها تؤثر في بدن المصروع، وليس معهم إلا الجهل، وإلا فليس في الصناعة الطبية ما يدفع ذلك، والحس والوجود شاهد به، وإحالتهم ذلك على اغلب بعض الأخلاط هو صادق في بعض أقسامه لا في كلها.
الفصل الرابع (صفات الداعية الراقي)

يخفى على كثير من الناس أن الرقية الشرعية من السهل تعلما، فكثر من الناس يجهلونها رغم أنهم ربما يحفظون أيات الرقية كاملاً إذا مسلم أو مسلمة يستطيع رقية نفسه وغيره باسهل وانفع الادعية من القرآن والسنة والأصل ان يركع المسلم نفسه ومن يزيد من اهل بيته ولا مانع بعد ذلك من ان يرفع غيره والامر بسيطا جداً المهم الثقة بالله وحسن التوكل عليه، والبعض من الشركاء والدبد في العقيدة والعبادة، وتعلم كيفية الرقية من الكتاب والسنة من المتخصصين فيها، ويبدأ المتعلمين بحفظ الآيات والأدعية الأساسية من القرآن والسنة ثم القراءة المتمتعة في كتب الرقية المعروفة، واخيرا التحسن الدائم بالدعاء من الكتاب والسنة وادعية الحفظ وقبل ان اذكر صفات الراقي الداعي لا بد ان اذكر صفات الداعية إلى الله بصورة عامة.

صفات الداعي إلى الله :

اول: الإخلاص لله من اهم واعظم صفات الداعية إلى الله وهو اساس العلاقة بين العبد وبين ربه ولا يقبل عمل جن الأعمال إلا ان يكون خالصاً لوجه تعالى وهو (روح الدين ولي الاعباد واساس اي داع الى الله، وهو في حقيقته قوة إيمانية، وصراع نفسي، يدفع صاحبه. بعد جذب وشذ إلى ان يتجدد من المصالح الشخصية، وان يترفع عن الغايات الذاتية، وان يقصد من عمله وجه الله لا يغطي من وراءه جزاء ولا شكوراً فالخلاص عملهم كلها لله، وعطاؤهم لله، ومنعمهم لله، وحبيهم لله، وغرضهم لله، فمعاملتهم ظاهراً وباطناً لوجه الله وحده والإخلاص للداعية الزم له من كل اهد واهيمته تفوق كل امر، وهو استجابة لأمر الله "وما امرنا إلا ليغيبوا الله مخلصين له الذين" (2) (وفي تركه خوف من الحرام برد الاعمال ومنع التوفيق لأن الله جل وعلا قيل في الحديث القدسي) نا غتنى الشركاء عن الشرك من عمل

(1) مقومات الداعية الناجح (الدكتور علي بابدح ص
(2) سورة البينة 5
عملا اشرك في عيني غيري تركته وشركه ((وفيه وقاية من عذاب الآخرة فلا بد والامير كذلك من تجري الإخلاص والحذر مما يضاده فإنه)) لا يجتمع الإخلاص في القلب ومحبة المدى والذنب والطبع فيما عن الناس إلا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت ((فإن الإخلاص نعمه من الله لكل داعية، فلو اخلص الداعية لله في دعوته لرزقه الله القبول والتحقيق.

ثاني: حسن الصلاة بالله: وهي من الصفات التي فرت فيها الكثير من الدعاء إلا من رحم الله لأنها التطبيق العملي بين العب وربه والمقصود بها إقامة الفرائض، والاستتكار من النواقل، والاشتغال بالآذان، والمداومة على ا لاستغفار وكرة النذارة القرآنية، والحبر على المناجاة الرفيعة، وغير ذلك من القراءات والطاعات، لأن العبادة زاد يتقوي به الداعية، فالصلاة صلة بينه وبين مولاه، ولمناص من تميزه في حريص عليه، وتكبيره إليها، وخشعه فيها، وتطويله لها، وشهودها مع الجماعة وله في ذلك قدوة سنة فسعد بن المبيب ((ما فاتته الصلاة في الجماعة اربعين سنة)) والبرع بن خيتم كان يقدّم إلى الصلاة وله الفائج، فلم يرجع في ذلك قال: إنني أسمع نحن على الصلاة فإن استطعتم أن تأتيه ولو حبوا

 عنه يبنعي لحامل القرآن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبهاره إذا الناس مفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وبيكاه إذا الناس يضحكون، ويصمه إذا الناس

ولا يتخلع عاقل أن الداعي إلى الله يختلف عن الصلاة ابداً وأيضاً لا

بد للداعية ان يداوم على ذكر الله ليلاً ونهاراً وأعظم ذكر تلاوة القرآن التي هي من اقوى الصلات بملة التي يحتاجها الدعاة، ولها أثرها في الواقع الدعوة والحياة والصلاة بالقرآن موجبة للتمييز كما قال ابن مسعود رضي الله: يخوضون، وبحزنه إذا الناس يختارون، وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكاً مجازننا حكيماً حليماً سكيناً ولا ينغي لحامل القرآن أن يكون جافياً ولا غاف.
لا ولا سخبا ولا صياحا ولا حديثا.

ثالثا: العلم الشرعي والثقافة العامة: وهذا اساس لا بد منه حتى يجد الناس عند الدعوة إجابة التساؤلات، وحلول المشاكل، إضافة إلى ذلك هو العدة التي بها يعلم الداعية الناس أحكام الشرع، ويثيرهم بحقائق الواقع، وله أيضا يكون الدعوة قادرا على الإقناع وتفعيل الشهادات، ومنتقا في العرض، ومبدأ في التوعية والتوجيه. وإذا كانت الدعوة إلى الله أشرت مقامات العبد واجلها وفضله، فهي لا تحصل إلا بالعلم الذي يدعو به و إليه، و لا بد من كمال الدعوة من البلوغ في العلم على حد يصل إليه السعي.

رابعا: قوة ورجاحة العقل والحجة: الإيمان إرشاغته واثاره، وللعلم فاعليته ودوره. يكفي للذكاء والفنكمة أهميتها التي لا تنكر، وإيجابيتها التي لا تخفى، وتوفر الذهن الوقاد والعقل السديد مبرة عظيمة يتحلى بها الداعية فلا سداجة تضع بها معاني القيادة، ولا تبجي ولا خفة تطماع معالم الهيبة، بل عقل فطن يرجع إذا اختلط الآراء، ويحلل ويبدع إذا فقد الإدراك وغاب التصور، ويتقن ترتيب الأولويات، واختيار الأوقات، وانتهاز الفرص والمناسبات، ويجس النخل من المشاكل، ويقوى على الرد على الشهادات، و التكيف مع الأزمات.

وهناك اضاف من المدعوين يحتاج الدعاة معهم إلى إقامة الحجة العقلية لإثبات القضية ولعدم اكترائهم بالأدلة الشرعية من هؤلاء: 1. الكافرون الذين لا يؤمنون بالكتاب والسنة. 2. المعتدون بعقولهم المقدمين لها على النص النظري. 3. المخدوعون بالشهادات. 4. المعاندون الذين يتبعون الباطل تبعا لصالحهم ويتعدون إلى إضلال غيرهم. 5. الواقعون تحت تأثير الاضعاف والأعراف الخاطئة حتى الفوها وراوها صوابا.

(1) الفوائد (ص 192)
رابعا: الشجاعة: وهي صفة مهمة جدا لكل داعية فضلا عن الرقاة لأن الداعي الراقي يحتاج إلى قوة القلب أثناء القراءة على مريض المس أو السحر فربما ينتقد الجني أو الموكل بالسحر فلا بد أن يتوقف ذلك ويدخله لو يتاني ذلك إلا بالثقة بالله. وقد كسب رسولنا صلى الله عليه وسلم اشجاع الناس.

خامسا: الصدق والأمانة: وهما خلقان متلازمين وصفتان متكاملتان تشيران إلى مراقبة الإنسان لله تعالى في القول والعمل والنية، فلا يقول إلا الحق، ولا يعمل إلا الخير، ولا ينوي إلا النية الصالحة. وهذا يعني ان معناهما يتسع ليشمل كل جزءية في حياة الإنسان وكل شئ من شؤونه، الأمر الذي يمكن التأكد معه على أنه لا يمكن للدعاي إلى الله تعالى أن ينجح في دعوته بدون التحلي بهما لما يحملانه من جميل المعاني وكرام الصفات.

سادسا: الصبر: يراد بالصبر حبس النفس عن الجزع، والسان عن الشكوى، والوقوف مع البلاء بحسن الأدب، وهو نصف الأيمن. إن تجاوز الأزمات وتخطي العقبات وتحمل التبعات ومواجهة الكربات يحتاج إلى صبر كبير من اسماء الله تعالى الصبور "فهو لا يستغقل العقوى، والصبر من علامات الرجولة. ولا يمكن ان يهض بالدعوة إلا الصابرون ومن الآيات العظيمة في كتاب الله عز وجل التي تدل على فضل الصبر والذي يجب على الداعية تطبيقها تطبيقا عمليا في مجال الدعوة عامة ومجال الرقية الشرعية خاصة. قال تعالى: "قالوا اذهبوا وأعدوا أسلفتم وظفوا أنفسكم فجعلناهم أحاديثا ومزقاهم كل مركز إلى في ذلك ثلاث لكل صبر شكور" (1) وقال تعالى: "نبلون في اموالكم وانفسكم ونسقنا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشراكوا أثنا كيما وإن تصرحوا وتفقوا فإن ذلك من عزم الأضارم" (2) وقال تعالى: "وثنيتكمم حتى تعلموا المجاهدين منكم والصابرين وثبوا اختباركمم" (3) وقال عز وجل: "الم 1) حسب الناس ان يتركون ان يقولوا امنا وهم لا يقتلون (2) ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولعلمن الكاذبين" (4)

---

(1) سورة سيا 9 (2) سورة الرعد 186 (3) سورة محمد 31 (4) سورة الانبياء 1-3

LXXIV
قال عز من قال: "وانتقلوا شهيد من الحرف والجوع وتقص من الاشم والأنفس والثغرات ونذر الصابرين (156) الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إذا لله وإنا إليه راجعون (157) أولئك عليهم صلوات من رحمته ورحمة وأولئك هم المهتدون (249) وقال عز وجل: "واطيوخوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتقهلو وتدهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين" (78). وهذا لو نظرنا لكل ما ذكر من الآيات الكريمات لوجدناها تحت المسلمين عامة والداعية خاصة على الصبر والثباتة، فحري بكل داعية أن يلتزم بها ليكون ذلك سببا في نجاح دعوته.

المبحث الأول: صفات الداعي الراقي

وهذه من المسائل المهمة لأن هذا الموضوع أصبح منتشر والأسف كثير من الرقاة على غير هدى من الله بل وبعضهم غير مستقيم اصلا فتجده لا يضلي في جماعة وغير حافظ لكتاب الله ولو يسيرا من القرآن وبعضهم مدخن والعابد بالله! وقد اتخذ هؤلاء الرقية الشرعية مهنة يحصلون منها على الأموال الطائلة! وكل ذلك باسم الرقية والعلاج بالقرآن! وللأسف ظهرت قنوات فضائية تدعى العلاج بالقرآن والقرآن منها بروء. فهم قنوات سحر وش đuود تخدع الناس باسم الرقية! ومن هنا لا بد من معرفة صفات الراقي الشرعي حتى لا نخدع بالذينين الديانين!

1- وما هي صفات الراقي الشرعي؟

وهذه الصفات الشرعية لا بد ان تتوفر اصلا في كل مسلم فضلا عن الداعي

---
(1) سورة البقرة: 157
(2) سورة الإفطار: 46
(3) وقاية الإنسان من الجن والشيطان، وحيد
عبد السلام، دار النشر، القاهرة (3)
الراقي

يشترط في الداعي الراقي النقاط التالية ():

1- ان يكون من أهل الخير والصلاح والاستقامة.
2- ان يكون على قدر من التعليم والثقافة العامة.
3- ان يكون متفقها في القرآن والسنة.
4- قاري جيد للقرآن الكريم.
5- معرفة الرقى المناسبة من الآيات القرانية.
6- ان يكون على خبرة وعلم بفعال الشياطين ومكرهم وخداعهم.

و تضليلهم.

7- يكون عنده علما بالجن وأنواعه وقوترته.
8- عدم الغرور والكبر.
9- الصدق مع نفسه ومع الناس ومع الله اولا.
10- عدم الكذب على المريض واهل.
11- عنده علم بانواع الاسحار وطريقة عمل كل سحر وطريقة إبطاله ب الرقية الشرعية.

12- ان يكون قلبه لا يعرف الخوف من الجن وتهديداته.
13- نيته حب مساعدة الناس وليس حب الشهرة والمال.
14- القدرة على محاورة الجن واكتشاف كذبته ومكره وخداعه.
15- لا يتكرر عن معرفة كل ما هو جديد في عالم الجن من غيره.
16- ان يكون متحصنا بالحصينات النبوية.
17- ان يحصن المريض ومن يحضر الجلسة.
18- ان يكون صاحب خبرة وتجارب في الحياة.
19- يستطيع ان يكون متزوجا.
20- ان يكون امينا ولا يفضح اسرار المريض.
21- عدم المتاجرة بالعلاج فلا يتخذ الرقية مهنة يستغل بها المسلمين و المسلمات.

LXXVI
لا يلجأ إلى ضرب المريض نهائيا إلا في أضيق الحدود ويكون بشيء
صغير على الكف أو الرجل مثلا حتى لا يؤدي المريض بدنيا
التأكد من القضاء على الجن نهائيا وذلك بمتابعة المريض وتكرار
القراءة عليه ولو على جلسات متفرقة.

ان يتقن عمله ويخلص مع المريض ولا يقول له غير الحقيقة.

ان يراعي ظروف الناس من ناحية الأموال فلا يكون جشعًا ضافعا فلو
اعطى شيئا كجعل على وقته وتعبه فلا بأس دون تحديد ومتاجرة كما
افتقد بذلك أهل العلم.

دائم البحث عن كل ما هو جديد في عالم العلاج

ان يكون بعيدًا عن الحقد والغيرة والحسد.

ان يكون له شيخًا يرجع إليه في حالة العجز عن العلاج أو في الا
ستفسار عن أشياء أخرى حتى لا يقع في الخطأ فكما قيل: (من لا شيخ
له فالشيطان شيخه).

2 - كلام الشيخ ابن جبرين - رحمه الله - في صفات الراقي الشرعي

سؤال: ما هي الصفات والعادات التي ينبغي للراقي أن يتحلى بها؟

الجواب: لا تفتيق القراءة على المريض إلا بشروط:

الشرط الأول: اهلية الراقي: أن يكون من أهل الخبر والصلاح والا
ستقامة ومحافظة على الصلوات والعادات والآذكار والقراءة والأعمال
صالحة وكربة الحسنات، والبعد عن المعاصي ويدع المحدثات ومتكررات
وكبائر الذنب وصافيتها، والحرص على الآثار الحلال والحذر من المال
الحرام أو المشابه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "اطب مطعمك تكن

هو الشيخ العالم (عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن
جبرين من آل رشيد من قبيلة بني زيد، من علماء المملكة العربية السعودية
وعضو هيئة كبار علمائها ولد عام 1353هـ الموافق 1933. 13 يوليو 2009) في
إحدى قرى القويفية، وتوفي في مستشفى الملك فيصل التخصصي
الرياض يوم 30 برج 1434هـ. عن عمر يقارب 77 سنة بعد أن عانى من المرض.

فتاوى الشيخ ابن جبرين (فتاوى متنوع قسم العقيدة المجلد الأول ص 12)

LXXVI
مستجيب الدعوة" (اخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين رقم 5526). "وذكر الرجل يطيل السفر اشتهى اغبر بعد يديه إلى السماء يا رب يا رب بيار ومطعنه حزام وملبسه حزام فانى يستجاب له" (اخرجه مسلم رقم (1515). كتب الشكاك). فطيب المنعم من اسباب قبول الدعاء ومن ذلك عدم فرض الاجرة على المرضى والتنزه عن اخذ ما زاد على نفقته فذللك اقرب إلى الانتفاع برقيته.

الشرط الثاني: معرفة الرق الجائزة من الآيات القرآنية: كالفاتحة، والمعوذتين، وسورتي الإخلاص، وآخر سورة البقرة، وأول سورة ال عمران، وأخرى، وأية الكرسي، وأخرى سورة النبوة، وأول سورة يونس، وأول سورة النحل، وأخرى سورة الأسراء، وأول سورة طه، وأخرى سورة المؤمنون، وأول سورة الصفات، وأول سورة غافر، وأخرى سورة الجاثية، وأخرى سورة الحسن، ومن الادعية القرآنية المذكورة في الكلم الطيب ونحوه، مع النفت بعد كل قراءة، وتكرار الآية مثلاً ثلاثاً أو أكثر من ذلك.

الشرط الثالث: أن يكون المريض من اهل الإيمان والصلاح والخير ونحوه، والاستقامة على الدين، والبعد عن المحرمات والمباح، والظلمة، وقوله تعالى: "وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلماء إلا خسارة"؟ وقوله تعالى: "ولو جعلنا قرآناً لغناً قلنا لوتاً قضيت إبئيه العجمي وغزيب قل هو للذين أموا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذائهم وقره وهو عليهم عفى "(2) فلا تجربالا في اهل المعاصي وترك الطاعات وأهل التكبر والختلاء والإسبال وحلق اللحى والتلفح عن الصلاة وتأخيرها واتهام بالعبادات ونحو ذلك.

الشرط الرابع: أن يجزم المريض بأن القرآن شفاء ورحمة وعلاج نافع، فلا يفيد إذا كان متربدا يقول: افعل الرقية كتجربة إن نفتؤت ولا لم تضر، بل يجزم بأنها نافعة، حقاً وانها هي الشفاء الصحيح كما اخبر الله تعالى: ...

---

(1) سورة الإسراء 82
(2) سورة فصلت 44

LXXVIII
انتهى كلامه رحمه الله ..

3. ومن الأمور المهمة اليوم أن نتعلم الفرق بين الساحر والدجال كما عرفنا

الراقي الشرعى وصفاته:

علامات يعرف بها السحرة؟ يقول الشيخ وحيد عبد السلام بالله: إذا
وجدت علامة واحدة من هذه العلامات في أحد المعالجين فهو ساحر بلا

ادنى ريب، وهذه العلامات هي:

1. يسأل المريض عن اسمه واسم امه.
2. يأخذ اثرا من اثاث المريضة (نوب قلبسة منديل).
3. احيانا يطلب حيوانا بصفات معينة ليذبح ولا يذكر اسم الله عليه.
4. كتابة الطلاسم أو تلاوة العزائم الفقه مفهومة.
5. إعطاء المريض حجابا يحتوي على مربعات بداخلها حروف

ويراقم.

يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها

شم ويسميها العامة الحاجية.

6. احيانا يطل من المريض ان لا يمس الماء لمدة معينة.
7. يعني المريض اشياء يدعنه في الأرض.
8. يعني المريض اوراقا يحرقها ويتبخير لها.
9. احيانا يخبر المريض باسمه واسم امه وبلده ومشكلته.
10. يطلب طلبات متكررة كان يقول لا تمس المصحف، او لا تقرأ

القرآن، او لا تصل، او استمع إلى الموسيقى.

فإذا علمت ان الرجل ساحر فإياك والذهب إليه، وإلا ينطق بك قول

النبي صلى الله عليه وسلم "من اتى عرفا فسالة عن شيء لم تقبل له صلاة

اربعين ليلة". وفي رواية عن أبي هريرة والحسن عن النبي صلى الله عليه

(الصارم البخار في التصدي للسحرة الاشرار، وحيد عبد السلام، ط 1، 1412 هـ، ص

77-78)

(2) مسلم رقم (2230) في السفر: باب تحرير الكهانة عن بعض ازواج النبي صلى الله

 عليه وسلم ولفظه: "من اتى عرفا فسالة عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين

 ليلة". وحالة "فصدهما بما يقول" ليست عند مسلم، وإنما هي عند أحمد في

LXXIX
 وسلم أنه قال (من اثني كاهن أو عرفا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم) ۹، فانظر اخي البار لخطورة الامر وانظر لوعيد رسول الله لمن يذهب للكهان والعراقين، فما بالكم بمن يذهب لفساوسا النصارى الكفرة ليتمسوا عندهم العلاج بالشركية والصليب و الكفريات والعياذ بالله ۴.

"المسندة" ۴ / ۶۸۰ ع ۵ / ۳۸۰ عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه

(1) رواه أحمد رواه أحمد في "المسندة" ۲ / ۴۸۰ و۴۲۹ و۴۷۶، وابن داود رقم (۳۹۰۴) في الطبق: باب: في الكاهن، والترمذي رقم (۱۳۵) في الطهارة: باب ما جاء في كراهة إتيان الحائض، والدارمي (۱۴۱۴)، وأبي ماجه رقم (۶۳۹) في الطهارة باب أنهى عن إتيان الحائض من حديث ابي هريرة - رضي الله عنه - وهو حديث صحيح. انظر الإرواء رقم (۶۰۶) ۴.
الفصل الخامس (مخالفات واخطاء الرقاة) (مخالفات الرقاة)

للأسف الشديد ظهر اناس محسوبون على الرقية الشرعية اركبوا اخطاء كبيرة في حق الرقية وفي حق المرضى أيضاً بسبب جهلهم من جهة، أو لاتباع الهوى من جهة أخرى وكما ذكرت انها ان الراقي له شروط، والرقية لها شروط أيضاً فلا بد ان تكون كل هذه الشروط منضبطة انضباطا شرعياً لأ ن اعداء الرقية استغلوا هذه الاخطاء للنيل من الرقية! بل والتشهير بالرقية و الدعاء! وقد وقع الكثير منهم في عدة مخالفات اثرت سلباً على سمعة الرقية الشرعية وعلى الدعاء القائمين عليها! ومن هذه المخالفات:

اولاً: مخالفه عقديةً؟ من اشد المخاطر التي قد تنتج عن هذا العلاج هو فيضان عقيدة المريض حيث يقوم بعض المرضى بتقدير مجال إذا نجح في تحقيق تقديمه ملحظاً في علاج الحالات التي يتمتع فيها تهاب الله، وهذا التقديس قد يصل بالمريض وعندما يتعلم الله، والأعتقاد في المعالج.

ثانياً: مخاطر جسدية ومادية: هناك مخاطر جسدية مادية يتعرض لها المريض نتيجة تلك الممارسات الخاطئة من قبل المعالجين وهذه المخاطر تتمثل في:

١) إصابة بعض المرضى بعاهات مستدامة نتيجة للضرب والتهدئة الذي يستخدمه المعالج كوسيلة من وسائل العلاج، وقد لا ينتهي الأمر عند حد خاصة، بل قد يؤدي التهدئة إلى موت بعض المرضى. إن هناك اسباب خاصة تسببها البعض مثل حرق ايدي النساء بالتار أو بجهز كهربى، او الخنق والضرب بحجة إخراج الجني من الدم، فهى نقص في الاعتقاد بأن كلام الله ليس كاف في العلاج، أم هي رغبة في التأثير على ذلك الجني بالرهبة والضرب، وهنا اقول: إنه يكفي كلام الله رهبة، فلو نزل على الجبال

(الممارسات الخاطئة عن بعض المعالجين بالقرآن - الاسباب والعلاج): الشيخ / محمد عبد الواحد
لا صدعها وعلى الأرض لقطعها. يقول تعالى: "لَوْ أنَّ الْقُرآنَ عَلَى جِبَلٍ
نُزُولُهُ خَاشِعًا مَتَصَدُّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. (1) وَلِيَقُولَ اِبْنُ الْقَرَآنَ
سِيَّرَتْ بِهِ الجِبَالُ أَوْ قَطَّعَتْ بِهِ الاِضْرَابُ. (2)

(2) إضاعة اموال المسلمين وذلك عن طريق ابتعاث المعالجين لها تحت
سميات مختلفة منها التبرعات، أو النزور، أو دفع ثمن الماء والزيت
مضاعفاً.

ثالثاً: مخالفات شرعية: كثيرة هي المخالفات الشرعية التي يقع فيها
كثير الرقة، حتى ولو كانوا من اهل الاستقامة والصلاح، فإن الشيطان وجد
طريقه في النيل منهم وإيقاعهم فيما يحرف من افعال واقوال.

ومن هذه الاختلافات:

1. التفرغ للرقية والاتجار بها وبعض الاستراحات والصلاة.
لممارسة هذا العلاج الروحاني كما يقولون، وذلك من بدع العصر الحاضر.
إذ لم يكن في عرف السلف الصالحين ولا الأئمة المتبعين مثل هذا.
التفرغ، ومتى كانت الرقية الشرعية محصورة في اناس معينين؟
المبالغة في الاموال التي يأخذونها من المرضى، حتى إنه وصل سعر
بعض القوارير المقروة عليها إلى آلاف الريالات، وبعض المراجعين و
المرضى هم في امس الحاجة لهذا المال، فيفعلهم يعيش الفقر و
الحاجة، وربما اقتضى لشراء ذلك العلاج. وقد يحتج بعض الرقاة
بقولهم: أنا لا أخذ مالا على الرقية نفسها، وإنما ابيعاء والرها و
العمل وغير ذلك، ولكن السؤال: كم هو السعر الذي يبيع فيه؟

2. الضرب المبرح للمريض، واستخدام ادوات في ذلك كالعصي، والكي بـ
الكهرباء.

3. ادعاء بعضهم أنه قادر على تحديد مكان الجني من الشخص المتلبس،
أو أنه رأى الجني وهو يخرج من بدن المتلبس.

4. اقتراض كثير منهم على إسماع المريض ايات الرقية من شريط مسجل.

(1) سورة الحشر 21
(2) سورة الرعد 31

LXXII
 دون القراءة المباشرة على المريض، وذلك لا يعني عن الرقية؛ لأنها عمل
يحتاج إلى اعتقاد ونية ومباشرة النفث والنفس. وقد ذكر العلماء ان
اركان الرقية ثلاثة: الراقي والمرقي عليه والرقية نفسها، وهنا تختلف
ركن منها.

6. الخلوة بالمرأة الأجنبية، ومس جسدها أو يدها أو جهتها أو رقبتها.

7. بحجة الضغط على الجني والتضييق عليه، وتسويع بعضهم لذلك -
بتاويق باطل - بانه مثل الطبيب المعالج، بل تعذي بعضهم إلى مس
عورة المرأة بحجة إخراج الجان من ذلك المكان أو إبطال السحر الذي
في الرحم.

8. ادعاء بعضهم أنه يتعامل مع الجن المسلم في فك السحر أو في العلاج
المتبلس أو معرفة نوع إصابته ونوع علاجها، وعلى فرض صحة تلك
الدعوى فهو مما لا يجوز ولا يعتبر وسيلة شرعية في العلاج، بل هو قد
يصل ذلك إلى الشرك؛ لأن الله سبحانه يقول: "وانه كان رجال من الإنسان
يعودون نجوم الجن فزادتهم رهقا"، ويقول سبحانه: "ويوم
يحتشرهم جميعا يا مغفر الجن قد استكثرتم من الأنس نس وقيل
اولياؤم من الأنس نس ربا تستمع بغضنا يبسط وتبغنا اجتنا
الذي أدخل لنا قال الناس متوكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن
ربي حكيم عليم".

9. الرقية بمكبر صوت أو عبر الهاتف، أو الرقية الجماعية، والرقية
الجماعية فيها من المحاذير الشرعية والأخطار كثير وكثير يكتشف
نساء، والاختلاف بين الرجال والنساء، وربما تلبس الجان بأخرين.

وغير ذلك

الكلام الكبير مع الجني المتبلس، حتى أصبحنا نرى كتابا وشرطة فيها
محاورات ومناقشات مع الجني، وتصديقه فيما يدعى حول السحر والعـ
ن، والبناء على دعوات.

(1) سورة الجن 6
(2) سورة الاتهام 128

LXXXIII
والاستعانة بالجني في معرفة مكان السحر وغير ذلك، سواء كانت تلك ا
لاستعانة بالقربين أم بغيرها، فكل ذلك من كيد الشيطان وتلبسه على
اولك الرقّة، مع ان أولك الجنا المتلبسين بالمرض يكتبون كثيرا،
وربما ادى تصديقهم إلى زرع الظغينة بين الأقارب والارحام والجيران;
بحجة انهم الذين تسبوا في المرض أو العين، ف يؤدي ذلك إلى قطيعة ا
لارحام والعيادات بالله، وكل ذلك بسبب تصديق هؤلاء الجنا المتلبسين ب
المرض.

الضرب القاتل الذي يؤدي لموت المريض وكم من مرضى فقدوا
ارواجهم بسبب ذلك بحجة العلاج والعيادات بالله!

العلاج بالخنق

السب والشتم للجني والمريض

استخدام وسائل لا أصل لها في السنة مثل بعض المواد العطرية أو
البخور أو غيرها بل والزام المرضى بها! وقد استغل اعداء الرقية
الشرعية هذه الاخطاء وهذه المخالفات للطعن في الرقية وفي المشايخ
انفسهم! ولذلك ينبغي على الدعاة إلى الله ان يبينوا الحق للناس
ليفرقوا بين الرقية وبين الرقية فالعيب او الخطأ ربما يكون في
الشخص وليس الرقية.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

LXXXIV
الخاتمة ونتائج البحث

امحمد الله عز وجل أن وفقي لتمام هذا البحث وأسأل الله ان يفعه به المسلمين والمسلمات وما كتبته إلا ابتعاد وجه الله اولا ثم نشر هذا الامر الدعوي ثانيا حيث ان موضوع استخدام الرقية في الدعوة يخفى على كثير من الرقاة او الدعاء. فبعض الرقاة إلا من رحم الله لا يهم باستخدام الرقية كوسيلة من وسائل الدعوة إلى الله فيذهب للمريض ليرقيه فقط! بل بعضهم لا يكلم مع المريض إلا قليل! وربما وجد اخطاء شرعية امامه ولا ينكرها وهذا خطأ كبير في حق الرقية الشرعية وفي حق الدعوة إلى الله. ولو استغل الراقي الشرعي هذه الرقية في دعوته لاهتدي على يديه الكثير من المسلمين والمسلمات. خاصة اننا في زمان انتشرت فيه هذه الآمراض بصورة كبيرة جدا! فلا تجد بيئة إلا وفيه مريضا بالعين أو المس أو السحر إلا من رحم الله. وبعض هذه البوت ربما يكون اهلها محافظون على الصلاة والصدقات وقراءة القرآن إلا ان الله يتلهم ليكرر عنهم وهم لا يعلمون ذلك. وهنا تظهر أهمية الرقية على يد الراقي قيل بخيUpperCase على توضيح ذلك لأصحاب هذا البيت الطيب قبل القراءة ثم يأخذ بابديهم بعد ذلك للعلاج. وهذا البحث رسالة لكل راقي ان يجد ويجتهد في نشر دعوته عن طريق الرقية الشرعية فرسولا صلى الله عليه وسلم ضرب لنا اعظم الأمثلة في الدعوة إلى الله والصبر على تحمل الاذى فيها. فليس العزة ولا سلامة ولا الى وعدهم فإن شرف الدعوة عظيم والمثابرة فيها صفة عظيمة لا يعنيها الله لأي إنسان. فله الله استخدمنا في نشر دعوته ونشر دينك.. ومن نتائج البحث ما يلي:

1. أهمية الرقية الشرعية الصحيحة من كتاب الله وسنة رسوله في حياة كل مسلم ومسلمة وبيان ان المسلمين والمسلمات لا غنى لها عنهم. فلو حافظ المسلم على الرقية له ولولاده وعلى اذكار اليوم والليلة لن يضره شيء بذن الله.

2. أهمية الرقية الشرعية في مجال الدعوة إلى الله عز وجل. وقد لمست ذلك عملياً والله الحمد منذ خمسة عشر عاماً في مجال الرقية. فالمريض غريق

LXXXV
يحتاج للراقي علاجياً ودعويًا فلو احسن الراقي استخدام هذه النعمة التي
من الله بها عليه لاتمر جهوده مع المريض دعويًا وافاده في مرضه وفي
ديثه أيضًا

3. البركة التي يستفيد منها المسلم في بيته بسبب هذه الرقية فالمرض
يحرص على تلاوة كتاب الله اناء الليل وأطراف النهار ليشفه الله من هذه
الأمراض وبذلك يستفيد المريض من قراءته ويسئف البيت وأصحابه من
بركة تلاوة كتاب الله.

4. تعليم المسلمين هذه الرقية حتى لا يضطر المسلم أو السلطة للذهاب
للدلاليين أو السحرة أو حتى الكفار من النصارى ليعالجوهم.

5. نشر السنة النبوية في الرقية الشرعية وعدم اللجوء للوسائل غير
شرعية المعتمدة على الدير والشعودة والسحر، وعدم ارتباك الأخطاء
الشرعية في الرقية. هي إثبات ان فائدة الرقية الشرعية في مجال الدعوة
إلى الله

6. ان استخدام الرقية في الدعوة تزيد إيمان الداعي الراقي وتجعله يقبل
على كتاب الله حفظه ودراسة.

7. إنها سبب عظيم في نفع المسلمين والمسلمات سواء بدعوتهم إلى الله أو
بشفائهم من الأمراض الثلاثة.

8. إنها من مجالس ذكر الله عز وجل فالأراقي عندما يقرأ القرآن على المريض
ويدعو إلى الله ويعلمه امور دينه إنها هو في مجال علم وذكر لله عز
وجل

واخيراً اسأل الله جل وعلا ان ينفع بهذا البحث وان يتقبل منا صالح اعمالنا
وان يغفر لنا زلائنا. وما كان من خير وصاب فعن الله وما كان من زلل او
سهور او خطأ فمن الشيطان والله ورسوله ومنه براء سبحانه اللهم
وبحمدك اشهد ان لا إله إلا انت استغفرلإ واوتوب إليك.

LXXXVII
(قائمة المراجع)

1. الإمام ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار المعرفة.
2. الإمام القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، والمنيب لما تضمن من السنة واحكام الفرقان، دار الفكر.
3. الإمام أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار المعرفة، 1980.
4. الإمام الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، فتح القدر في الرواية، الدراية من علم التفسير، دار المعرفة، سنة النشر 1423هـ / 2004م.
5. الألوسي، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، والسبع المتاني، مصدر الكتب: موقع التفسير http://www.walafsir.com
6. الشيخ عطية سالم، عطية بن محمد سالم، تتمة تفسير اضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي من سورة الحشر إلى اخر سورة الناس - 644، المكتبة الوقفية / www.wagfya.com

(قائمة المراجع)

بـ. (كتب الحديث ومنها)
1. البستي، محمد بن حبان البستي 354ه، (الإحسان في تقرير صحيح ابن حبان تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.1، 1980 م.
2. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن حمدون أو (حمودية) ابن نعيم بن الحكم النيسابوري، ت405ه. المستدرك على الصحيحين، دار الكتاب العربي، بيروت.
3. الحافظ الطبري، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطيئي النيمي الشامي الطبري، المعجم الكبير مطبعة الإمة، بغداد، ط.2.
4. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، الباب
الصبي من الكلم الطيب: ط. 5. (1400 هـ). مطابع المختار الإسلامي.

5. الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوادها، مكتبة المعارف الرياض، 1415 هـ.

6. الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الشيعية واترها السئ في الأمة، مكتبة المعارف الرياض، ط. 1.1 1421 هـ. 2000 م.

7. ابن ماجة، محمد بن يزيد اللفوسي، ابن ماجة (1372 هـ)، سن ابن ماجة تحقیق محمد فؤاد عبد الباقي) مطبعة عيسى الباهي الحلي وشركاه - القاهرة ـ 1372 هـ.

8. الترمذي، أبو عبيدة بن سورة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، (سن الترمذي).

9. أبو داود، سليمان بن إسحاق الأسود السجستاني 275 هـ (سن ابن داود)

10. البخاري، محمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن المغيرة بن بركذة الجعفي، صحيح البخاري، القاهرة، مطبعة مصطفى الكابي، الحلي، 1393 هـ.

11. مسلم، بن ابن الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاز القشيري، النيسابوري، صحيح مسلم تحقیق محمد فؤاد عبد الباقي ط 1 دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

12. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشبهاني الذهلي، مسند أحمد دار إحياء التراث العربي 1993.

- (كتب الرقية الشرعية والعلاج بالقرآن ومها)

- سعيد القحطاني، علي بن وهف القحطاني، الدعاء من الكتاب والسنة للشيخ الناشر، وزارة الشؤون الإسلامية والإرشادات والمملكة العربية السعودية الطبعة: الحديدة والعشرون، 1430 هـ 2009 م.

- عبد الله بن جار الله ألسبي، (الإسباء التي يختص بها العبد من الشيطان) دار طبیعة 2011.

- الرقب، صالح الرقب، (الأذلة الشرعية في إثبات صرع الشيطان للإنسان و الرد على المنكرين).

LXXXVIII
4. وحيد بالي، وحيد عبد السلام بالي، (الصامد البتار في التصدي للسحرة الأعمى). مكتبة التابعين. 1995
5. اسماء معاني، اسماء بن ياسين معاني، (الموسوعة الشرعية في علم الطرق).
6. عبد الواحد، محمد عبد الواحد، (الممارسات الخاطئة عن بعض المعالجين
القرآن الأسباب والعلاج).
7. ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي، زيد الدين الزريعيم الدمشقي الحنبل، (زد المعاد في هدي خير العباد).
8. اسماء معاني، اسماء بن ياسين المعاني، (فتح الحق المبين في علاج
الصرع والسحر والعين).
9. وحيد بالي، وحيد عبد السلام بالي، (وقاية الإنسان من الجن والشيطان،
دار البشير، القاهرة).
10. الأسرم، راجح أحمد الأسرم، (السحر - حقيقةه - انواعه - الوقاية منه)،
www.al-mostafa.com
11. الشيخ، الناشر مكتبة المصطلح الإلكترونية
وبрошورها.
12. عبد الباري، جمال عبد الباري، (البديل الإسلامي للكم السحر)، موقع
www.saaid.net/boo
13. الشيخ، الرازي، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (حكم السحر والكهانة)، موقع
www.ruqya.net
14. الشيخ، ابن باز، (كتب عامة).
1. ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي،
زيد الدين الزريعيم الدمشقي الحنبل، (بديع الفوائد لابن القيم)، الناشر
دار الكتاب العربي بيروت لبنان.
2. فيصل العمري، فيصل بن عبد الله العمري (فضل الدعوة وثرامتها)، الناشر
مكتبة صيد الفوائد على الشبكة العنكبوتية2012.
3. الشيخ ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (حكم الدعوة إلى الله وفضلها) طبعة دار الوطن 1418

4. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزرعي ثم الدمشقي الطيبي (زائد المعاد في هدي خير العباد) مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المناخ الإسلامية، الكويت الطبعة السابعة

5. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزرعي ثم الدمشقي الطيبي، الطب النبوي لابن القيم، طبع ونشر دار الفكر بيروت

7. ابن حزم الاندلسی، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سيفان بن يزيد الاندلسی (المحلي بالأئار) مكتبة الإمام ابن حزم الاندلسي - على الشبكة الإلكترونية الإصدار الأول www.islamspirit.com/play.php?catsmktba=1663

8. شيخ الإسلام ابن تيمية، احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية (مجمع الفتاوي لابن تيمية)، المكتبة الشاملة على الشبكة الإلكترونية ..

http://www.filefactory.com/f/ba31f40701e3e56d

---

1. الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي، (مختار الصحاح)، الناشر مكتبة لبنان ناشرون بيروت ط 1415

2. ابن منصور، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين ابن منصور الآصاري الروفيقي الإفريقي، (لسان العرب لابن منصور) طبعة دار المعارف سنة 1980.

3. المقری، احمد بن محمد بن علي المقری الفیومی، (المصاحب المنير في غريب الشرح الكبير)، الناشر المكتبة العلمية بيروت

4. الازهري، محمد بن احمد بن الازهري، (تهذيب اللغة)، الناشر دار إحياء
التراث العربي بيروت ط سنة 2001
5. أبو السعادات، المبارك بن محمد الجزي، بن الآثير مجد الدين أبو السعادات
(النهيلة في غريب الحديث والأثر، الناشر الحيبي سنة 1963
5. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الجرجاني، (التعريفات). ط 1405 الناشر
دار الكتاب العربي
و. (فتاوى العلماء ومنها)
1. (فتاوى دار الإفتاء المصرية 1985)
2. فتاوى الشيخ الالياني
3. مجموع فتاوى الشيخ ابن عتمين
4. مجموع فتاوى الشيخ ابن باز
5. فتاوى الشيخ ابن جربين
6. فتاوى هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
7. مركز الفتاوى بإشراف الدكتور عبد الله الفقيه
ز. (مواقع على الشبكة العنكبوتية ومنها)
www.alroya.com
1. موقع الشيخ خالد الحبيشي للرقية الشرعية
2. موقع الرقية الشرعية
3. (موقع لقط المرجان في علاج العين والسحر والجناح)
www.ruoya.net
www.roqia.khayma.com
www.waheedbaly.com
4. موقع الشيخ وحيد الخيلة باليلي
5. موقع هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية
6. مكتبة صيد الفوائد
www.binbaz.org.sa
7. موقع الشيخ بن بارز
www.ibnottomen.com
www.alalbany.net
8. موقع الشيخ ابن عتمين
9. موقع الشيخ الالياني
www.ibn-jebreen.com - موقع الشيخ ابن جبرين
islamqa.info/ar - موقع الإسلام سؤال وجواب
shamla.ws/index.php/main - المكتبة الشاملة
www.waqfeya.com - المكتبة الوقفية